





32101 021837065

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

وَضَيفَ الْأَنَا مِرَّةً
فِي زَمَنِ غَيْبَةِ الْأَمَامِ عَلَيْهِ
تَأليف

آية الله الحاج ميرزا محمد تقی الموسوی لاصفهان
مؤلف كتاب بحار الكرام في فوائد الدعاء للغياب

منشورات
مدرسة الامام المهدي
قم المقدسة
رقم ١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خَيْرُكُمْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ

وَضَيْفُ الْأَنْشَاءِ
فِي زَمَنِ غَيْبَةِ الْأَنْشَاءِ عَلَيْهِ
تَأليف

آية آء. الحاج ميرزا محمد تقى الموسوى الاصفهانى

مؤلف كتاب مكال الكرام في فوائد الدعاء للعالم

الجنة الأول

منشورات
مدرسة الامام المهدي
قم المقدسة
رقم ٢٣

(Arab)

BP194

١٧
١٩٨٦

١٩٨٦

RECAP

هوية الكتاب :

الكتاب : وظيفة الأنام في زمن غيبة الامام عليه السلام .

المؤلف : الفقيه آية الله الحاج ميرزا محمد تقي الموسوي الاصفهاني

صاحب كتاب مكيال المكارم في فوائد الدماء للقائم عليه السلام

وله فيه ترجمته قدس سره، فراجع .

ترجمته : من الفارسية إلى العربية السيد أبو أحمد الكاظمي ، باكمال

في المؤسسة .

التحقيق والنشر : في مؤسسة الامام المهدي (عج) .

بإشراف ... السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد

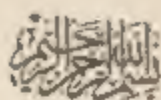
الابطحي الاصفهاني دامت بركاته .

الطبعة الأولى المعربة : ذو القعدة : ١٤٠٧ هـ ، ق - ١٣٦٦ هـ ، ش .

العدد : ١٠٠٠ نسخة ، مطبعة «أمير» قم .

حقوق الطبع : كلها محفوظة للمؤسسة - قم المقدسة .

تلفون : ٣٣٠٦٠ .



الوظيفة :

ما أدراك ما الوظيفة في زمن غيبة إمام العصر (عج) ؟

وما أدراك ما زمن الغيبة ؟ ؟

عصر يكون الثابتون على القول بامامة عليه السلام أعز من الكيريت الأحمر
و أفضل من أهل كل زمان ، يكون الصابرون - في غيبته - على الأذى
والتكذيب بمنزلة المجاهدين بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .
فانه عصر ملآن الأرض فساداً ، عصر جولان مضلات الفتن و كلايتها
و عنتها كما قال :

في غيبته عليه السلام لابد أن تكون فتنة يسقط فيها من يشق الشجرة شعرتين .
إنه عصر الحيرة والضلالة ، يعود الاسلام فيه غريباً كما بدأ غريباً
بصبر المتكر معروف ، و المعروف منكراً ، يوضع الدين ، و ترفع الدنيا
عصر ينمات فيه الايمان كما ينمات الملح في الماء :
كما قال الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله - في بيان أشرط الساعة - (١) :

... وبيع الدين بالدنيا ، فعندها يُذاب قلب المؤمن في جوفه
 كما يُذاب الملح في الماء ، بما يرى من المنكر ، فلا يستطيع أن يغير...
 عندها يؤتى بشيء من المشرق ، وبشيء من المغرب يلون امتي
 فالويل لضعفاء امتي منهم... جنتهم جنت الآدميين ، وقلوبهم قلوب
 الشياطين وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة ، وألسن مختلفة .
 قال سلمان : وإن هذه الكائن يا رسول الله ؟

قال : بلى والذي نفسي بيده .
 وقال الصادق عليه السلام (١) : فإذا رأيت ... وإذا رأيت ...
 فإذا رأيت الحق قد مات ، وذهب أهله
 و رأيت الجور قد شمل البلاد
 و رأيت القرآن قد خلق واحد في ما ليس فيه ووجه على الأهواء
 و رأيت الدين قد انكفى كما ينكفى الماء
 و رأيت الشر ظاهراً لا ينهى عنه ، ويعذر أصحابه
 و رأيت الفسق قد ظهر ، و رأيت الصغير يستحقر الكبير
 و رأيت الحرام يحلل ، والحلال يحرم
 و رأيت الدين بالرأي ، وعطل الكتاب وأحكامه ...
 فما حسانا أن نقول في عصر صفته كهذا ؟ ! إلا ما قاله (عج) :
 اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعزبها الاسلام وأهله .
 اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا صلواتك عليه ، وغيبه ولينا ، وكثرة
 عدونا ، فصل على محمد وآله ، وأعتنا على ذلك بفتح منك تعجله و...

رؤيا الامام بالصام وكلامه عليه السلام

في ليلة مباركة مصيبيته ، أُرهِبَ بلا لحم ، وأصابت بلا فم -
 و فيما يرى لثام - نَشَرْتُ لِقَاءَ مَوْلَايَ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالرَّهْمَانِ عَجَلُ
 اللَّهُ تَعَالَى فَرَحَهُ بِشَرِيفٍ ، وَقُلْتُ لَهُ - مَا مَعَهُ - : مَا أَصْنَعُ كَيْ أَتَقَرَّبَ ؟
 فَأَجَابَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَحْمِلْ عَمَلْتُ عَمَلِ إِمَامٍ زَيْنِ الْعَدَبِ » .
 فَأَدْرَكْتُ أَنَّكَ أَنْتَ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ، وَتَقْدِرَ . هَلْ كَانَ
 إِمَامُكَ (ع) يَفْعَلُهُ ؟ وَإِلَّا فَدَعِهِ .

ثم قلت له ما لعله . هذا هو الأمل ، فماداً أَوْقَى لَدُنْكَ ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْأَحْلَاصُ فِي الْعَمَلِ » .

وَسَهَوْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ السُّؤْمِ مُحَوَّرًا هَذَا الْكَلَامَ لِمَوْجَرِّ لَفْظًا
 أَلْوَّاسِعَ مَعْنَى ، فَأَشْعَنَهُ دَرْسًا وَتَحْلِيلًا ، لِأَحَدٍ عَلَى صَوِّهِ لَاسْتِدْلَالِ الْعَقْلِيِّ
 وَالِاسْتِنَاحِ الْعَكْرِيِّ ، أَنَّهُ يَحِبُّ عَلَى الْعَوَالِي لِأَهْلِ بَيْتِ الْعَصْمَةِ
 وَالطَّهَرَةِ أَنْ يَكُونَ فِي عَمَلِهِ تَدَبُّعًا لِإِمَامِهِ (ع) عَرَفًا مُسْتَيْقِفًا أَنَّ عَمَلَهُ هُوَ
 إِمْتِدَادُ لَعْمَلِ تِلْكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِدِينِ أَهْلِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الرِّحْسُ ، وَصَهْرُهُمْ بَطْهَرًا .

كيف لا، وهم آخذون من مدينة علم رسول الله ﷺ وحيه - الذي ما ينطق عن الهوى - وهم زقوا من نير علمه، وأنهم ورائه وأوصياؤه في الأرض من بعده واحداً بعد واحد، وأماؤه على عاده .
ولامراء في أن هذه هي حقيقة التشيع طهراً وباطلاً، وعلى صوء هذا أن الرسول الأعظم هو الذي أسس أساس هذا التشيع بقوله :
إني نارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكنم بهما لن تصلتوا بعدي أبداً .

وفي الجواب الثاني إشارة إلى قوله تعالى :
﴿ قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ خِلَاصاً لَهُ دِينِهِ ﴾ الزمر : ١٤ .
﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ الكهف : ١١٠ .

فهو الوطيفة إلا التوسل بأفضل ما يتوسل به المتوسلون والتمسك بحبل الله المتين، وعرة الرسول ثاني الثقلين مؤتمرين ذلك بأفضل الأعمال - انتظار العرج - كما قال تعالى :
﴿ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾ الأعراف : ٧١ .
متعوذين من «الفتنة» في قوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُغِيصُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ حَاصَّةً ﴾ الأنفال : ٢٥ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين : وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

السيد محمد باقر المرتضى الموحداً الأبطحي



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حاتم المرسلين
وآله المعصومين ولأسيحها امام زماننا حاتم الوصيين ، ولعمرة
الله على أعدائهم أجمعين ابد الآبدين .

أما بعد ، فيقول عربي لأمال و لأمني ومحمد نبي بن عبد الرزاق
الموسوي الاصمعي «عنى الله تعالى عنهما - لإخوانه في الإيمان :
لقد جمعت في هذا الكتاب المحضر حمله من الأعمال بعو بها
وطبعة المؤمنين في زمان عيسى صاحب الزمان - صلوات الله عليه - أي
حصرة الحجة ابن الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن موسى بن
جعفر بن محمد بن عيسى بن الحسين بن عيسى بن أبي طالب عليه السلام .
وهي أربع وخمسون أمراً بليق بالمؤمنين المواظبة عليها
والعمل بها .

وسميتها بـ «وظيفة الأئمة في زمن عيسى الإمام»
ومن الله التوفيق .

الأول : الاغتنام لعراقه عليه السلام ولطلوبته .

فقد ورد في «الكافي» عن الصادق عليه السلام أنه قال :

« نفس المهوم لنا المغمم^١ نفلما تسبيح »^(١)

الثاني : إنتظار فرجه وظهوره عليه السلام.

فقد ورد في « كمال الدين » عن الامام محمد التقي عليه السلام أنه قال :

« إن القائم مّا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر

في عيته ، ويطاع في ظهوره ، وهو الثالث من

ولدي . . . إلى آخر الحديث »^(٢).

وورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال .

« أفضل العبادة الصبر وانتظار الفرج »^(٣).

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام أنه قال :

« من مات مكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو

مع القائم في فسطاطه »^(٤).

ولقد ذكرت هذا الموضوع مفصلاً إضافة إلى بقية الوظائف في

كتاب « مكيال المكارم »^(٥).

الثالث : البكاء على فراقه ومصيبته عليه السلام.

فقد ورد في « كمال الدين » عن الصادق عليه السلام أنه قال :

« والله ليعيس^٦ إمامكم ستيناً من دهركم ، ولنمحصن^٧

حتى يقال : مات أوهلك بأيّ واد سلك ، ولندمعن^٨

(١) الكافي ٢/٢٢٦ ح ١٦ .

(٢) كمال الدين : ٢/٣٧٧ ح ١١ ، ومنه في البحار ١٥٦/٥١ ح ١ .

(٣) تحف العقول ٢٠١ . (٤) البحار : ١٢٦/٥٢ ح ١٨ .

(٥) مكيال المكارم : ١٤١/٢ .

عليه حيون المؤمنين » (١) .

وروي عن الرضا عليه السلام أنه قال :

« من تدكر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا كان معنا

في درجتنا يوم القيامة » (٢) .

الرابع : التسليم والانقياد وترك الاستعجال في ظهوره عليه السلام .

— يعني ترك قول « لم ، ولأني شيء » في أمر ظهوره عليه السلام ، بل

يسلم بصحة ما يصل إليه من حاجته عليه السلام وأنه عين الحكمة —

فقد ورد في « كمال الدين » عن الإمام محمد التقي عليه السلام أنه قال :

« إنّ الإمام بعدني ابني علي ، أمره أمري ، وقوله

قولي ، وطاعته طاعتي ، والإمام بعده ابنه الحسن

أمره أمر أبيه ، وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعة أبيه

ثم سكنت ، فقلت له : يا ابن رسول الله ، من الإمام

بعد الحسن ؟ فكى عليه السلام بكاء شديدا ثم قال : إنّ

من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر . فقلت

له : يا ابن رسول الله ، لم سني القائم ؟ قال : لأنه

يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بأمامته

فقلت له : ولم سمي المنتظر ؟ قال : لأن له غيبة

يكثر أيامها ، ويطول أمدها ، فيتظر غروجه

المخلصون ، وينكره المرتابون ، ويستهزئ

بذكره الجاحلون ، ويكذب بها الوقانون ، وبهلك

(١) كمال الدين : ٢ / ٣٤٧ ح ٣٥

(٢) أمالي الصدوق : ٦٨ / المجلس ١٧ ح ٤٤ وفتح في البحار : ٤٤ / ٢٧٨ ح ١٠

فيها المستعجلون ، وينجو فيها المسلمون »^(١).

الخامس : أن نصله عليه السلام بأمواله . يعني : يهدي إليه عليه السلام .
فقد ورد في « الكافي » عن الصادق عليه السلام أنه قال :

« ما من شيء أحب إلى الله من إخراجه الدراهم
إلى الإمام ، وإن الله ليجعل له الدرهم في الجنة
مثل جبل أحد » ، ثم قال : إن الله تعالى يقول في
كتابه : « من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه
له أضعافاً كثيرة »^(٢) .

قال : هو والله في صلة الإمام خاصة^(٣) .

أما في هذا الرمان حيث أن الإمام عليه السلام غائب بصرف المؤمن
ذلك المال الذي جعله صلة وهدية له عليه السلام في موارد فيها رضاه كأن ينفعها
على الصالحين الموالين له عليه السلام ، فقد ورد في « البحار » نقلاً عن « كامل
الزيارات » أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال :

« من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا
يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر على صلتنا
فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا »^(٤).

السادس : التصديق عنه عليه السلام بقصد سلامته .

كما ورد ذلك في كتاب « الجهم الثاقب » مقصلاً^(٥) .

(١) كمال الدين : ٢/ ٣٧٨ ح ٣ كفاية الاثر : ٢٧٩ وعنه في البحار : ٥١/ ١٥٧ ح ٥

(٢) سورة القراء : ٢/ ٢٤٦ (٣) الكافي : ١/ ٤٥١ ح ٢ .

(٤) البحار : ١٠٢/ ٢٩٥ ح ١ عن كامل الزيارة : ٣١٩ .

(٥) الجهم الثاقب : ٤٤٢ .

السابع : معرفه صعته ، والمعزم على بصوته في أي حال كان والكاء والتألم لمراقه عليه السلام .

[كما ورد ذلك أيضاً في كتاب « النجم الثاقب » مفصلاً]^(١)

الثامن : طلب معرفته عليه السلام من الله عزوجل .

يقراً هذا الدعاء المروي عن الصادق عليه السلام «الكافي» و«كمال الدين» وهيره .

اللَّهُمَّ عَرِّفِي نَفْسَكَ وَأَنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَيْتَكَ .

اللَّهُمَّ عَرِّفِي رَسُولَكَ وَأَنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ .

اللَّهُمَّ عَرِّفِي حُجَّتَكَ وَأَنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي^(٢) .

التاسع : المداومة على قراءة هذا الدعاء المروي عن الصادق

عليه السلام كما ورد في «كمال الدين» وهو :

يَا اللَّهُ يَا وَحْمَنُ يَا رَحِمُ يَا مُغَلِّبُ الْقُلُوبِ تَبِّ قُنِي عَلَى دِينِكَ^(٣) .

العاشر : إعطاء القرايين نيابة عنه عليه السلام بقدر الاستطاعة .

كما ورد ذلك في «النجم الثاقب»^(٤)

الحادي عشر : عدم ذكر اسمه ، وهو نفس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) النجم الثاقب : ٤٢٤ .

(٢) الكافي ٢٧٢/١ ح ٥ ، كمال الدين : ٢/٣٤٢ ح ٢٤ وعنه في البحار

(٣) كمال الدين : ٢/٣٥٢ ح ٤٩ .

(٤) النجم الثاقب : ٤٤٤ .

وتسميته بألقاب ، مثل : القائم ، المنتظر ، الحجة ، المهدي ، الإمام الغائب ، وغيرها .

فقد ورد في أخبار كثيرة أن تسمية اسمه في عصر الغيبة حرام^(١) .

الثاني عشر : القيام احتراماً بعدد كرامته وخصوصاً لقب « القائم » .

كما ورد ذلك في « النعم الثاقب »^(٢) .

الثالث عشر : اعداد السلاح للجهاد بين يديه .

فقد ورد في « البحار » عن « عية العماني » أن الصادق عليه السلام قال :

« ليعتد أحدكم لحروح القائم ولو سهماً فإن الله

تعالى إذا علم ذلك من بيته رجوت لأن يسمي

في حمرة حتى يدركه »^(٣) .

الرابع عشر : التوشل به^(٤) في المهمات وإرسال رسائل الاستغاثة

له عليه السلام كما ورد نقضها في « البحار »^(٥) .

الخامس عشر : القسم على الله تعالى به عليه السلام في الداء ، وجعله

شفيعاً في قضاء الحوائج .

كما ورد في كمال الدين .

السادس عشر : الثبات على الدين القويم ، وعدم اتاع الدهوات

الباطلة المزحقة .

وذلك لأن الظهور لا يكون قبل خروح المصابي والصبيحة في

(١) الكافي ١/٣٣٢ . (٢) نعم الثاقب : ٤٤٤ .

(٣) البحار : ٥٢/٣٦٦ ح ١٤٦ ، عن عية العماني ٣٢٠ ح ١٠ .

(٤) البحار : ٩٤/٢٩ .

السماء ، فقد ورد في أخبار كثيرة :

« اسكن ماسكت السماء من النداء ، و الأرض

من الخسف بالجيش »^(١) .

وورد في «الحار» عن «غية الطوسي» أن الإمام الرضا عليه السلام قال :

« ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء ،

صوتاً منها : ألامة الله على القوم الظالمين .

والصوت الثاني : أرفعت الأرفة بامعثر المؤمنين

والصوت الثالث : - يرون بدءاً بارزاً نحو عين

الشمس - هذا أمير المؤمنين قد كرم في هلاك

الظالمين »^(٢) .

وورد في حديث آخر :

أن جبرئيل نادي في ليلة الثالث والعشرين من

شهر رمضان نداء يسمعه جميع الحلائق : « أن

الحق مع علي وشيعته » وفي آخر النهار ينادي

إبليس : « أن الحق مع عثمان وشيعته » .

فينادي جبرئيل نداء آخر يسمعه جميع الحلائق :

« أن المهدي قد ظهر فاتعوه »^(٣) .

(١) أمالي الطوسي ، ومعاني الأخبار : ٢٦٦ ، وعنه في البحار : ١٨٩ / ٥٢

(٢) غية الطوسي : ٢٦٨ ، وعنه في البحار : ١٧٠ / ١٦ ح

(٣) راجع البحار : ٢٣٠ / ٥٢ . ٢٨٩ / ٥٢ ح ٢٨ .

وورد في « كمال الدين » عن الصادق عليه السلام :

« أول من يبيع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض فيأبضه ، ثم يصع رجلاً على بيت الله الحرام ورجلاً على بيت المقدس ثم ينادي بصوت مطلق تسمعه الخلائق :

﴿ أَقْأَمَرُ اللَّهِ فَلَا تَسْمَعِيَهُ ﴾ ^(١) .

وفي حديث آخر :

« فيبعث الله تبارك وتعالى رجلاً فتنادي بكلّ واد : هذا المهدي ، بقصى بقضاء داود و سليمان عليهما السلام لا يريد عليه بيّنة » ^(٢) .

السابع عشر : العزلة عن عموم الناس .

فقد ورد في « كمال الدين » عن الامام عليه السلام أنه قال :

« يأتي على الناس زمان يغيّب عنهم إمامهم ، فيأطوبى للثابتين على أمرهما في ذلك الزمان ، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الناري جل جلاله فيقول : عبادي وإمامي ، آمستم بسرّي وصدقتم بعيني ، فابشروا بحسن الثواب مستي ، فأنتم عبادي وإمامي حقاً ، منكم أقتل ، وعنكم أهنو ، ولكم أعمر ، وبكم أسقي عادي الديث

(١) كمال الدين : ٦٧١/٢ ح ١٨ ، والآية من سورة النحل : ١ .

(٢) كمال الدين : ٦٧١/٢ ح ١٩ .

وأدفع عنهم اللأه، ولولاكم لأزلت عليهم هذابي
قال جابر : قلت : يا ابن رسول الله فما أفضل ما
يستعمله المؤمن في ذلك الزمان ؟ قال : حفظ
اللسان ولزوم البيت^(١).

أي يبتعد عن معاشره الناس إلا في الضرورات، فانهم ينسبونه ذكر إمامه

الثامن عشر : الصلاة عليه ، جعل الله تعالى فرجه .

وسمائي ذكر بعض الصلوات المروية إن شاء الله تعالى .

التاسع عشر : ذكر فضائله وساقه سلام الله عليه

وذلك لأنه ولي النعمة وسب كل النعم الالهية الواصلة إلينا كما

أوضحت ذلك في كتاب « مكياال المكارم »^(١) ، فأحد أنواع الشكر

لولي النعمة هو ذكر فضائله وكمالاته وإحسانه كما ورد في « مكارم

الاحلاق »^(٢) عن سيد الساجدين عليه السلام — في حق ذي المعروف عليا من

رسالة الحقوق —

العشرون : اظهار الشوق لرؤية جماله المبارك حقيقة .

كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام عندما أشار إلى صدره وتأوه شوقاً

إلى لقائه^(٣) [وهو لم يولد بعد] .

(٢) كمال الدين : ١ / ٣٣٠ ج ١٥ .

(١) مكياال المكارم : ٣٦ / ١ .

(٢) مكارم الاحلاق : ٤٥٩ .

(٣) غية النعماني : ٢١٤ وعنه في البحار : ١١٥ / ٥١ ج ١٤ .

الحادي والعشرون : دعوة الناس لمعرفة وحدته وخدمة آياته الطاهرين .

فقد ورد في « الكافي » عن سليمان بن خالد أنه قال للمصادق (عليه السلام) : إن لي أهل بيت وهم يسمعون مني ، أفادعهم إلى هذا الأمر؟ فقال (عليه السلام) : نعم إن الله عز وجل يقول في كتابه :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا نَارًا وَقَدْ هَمَّ النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ ﴾^(١)

الثاني والعشرون : الصبر على المصائب وعلى تكذيب وأذى وثوم أعدائه في زمان عيبته (عليه السلام) .

فقد ورد في « كمال الدين » عن سيد الشهداء (عليه السلام) أنه قال :

« أما إن الصابر في عيبته على الأذى والتكذيب

بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) »^(٢)

الثالث والعشرون : إهداء ثواب الأعمال الصالحة كقراءة القرآن وغيرها إليه، سلام الله عليه .

الرابع والعشرون : زيارته (عليه السلام) .

وهذين العملين الأخيرين غير محتسبين به (عليه السلام) بل وردا بشأن جميع الأئمة (عليهم السلام) .

الخامس والعشرون : الدعاء لتسجيل ظهوره وطلب الفتح والنصر له (عليه السلام) من الله تعالى .

ولهذا العمل فوائد وثمار كثيرة جداً وقد جمعناها بقلأ من أحيار الأئمة الأطهار وذكرناها في كتاب « أبواب الجئات في آداب الجمعيات »

(١) الكافي : ٢ / ٢١١ ح ١٠ ، والآية من سورة التحريم : ٦٠ .

(٢) كمال الدين : ١ / ٣١٧ ح ٣ .

باللغة العدرسيه ، وفي كتاب «مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام»
وهو باللغة العربية .

وقد ورد في التوقيع الشريف المروي في «الاحتجاج» عليه السلام :

«وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك مرجكم»^(١)

وروي عن الامام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال :

«والله ليعيبن عيبة لا يجوفيه من الهلكة إلا من ثنته الله

عز وجل على القول بإمامته ووقفه للدعاء بتعجيل فرجه»^(٢)

(١) احتجاج ٢٠ / ٢٨٤ .

(٢) كمال الدين : ٢٨٤ / ٢ ضمن ح ١ .

[فصل]

[في بعض الأدعية والزيارات]

أما الأدعية الواردة عن الأئمة عليهم السلام المختصة به عليه السلام فكثيرة جداً
وسأذكر في هذا المختصر خمساً منها :

١ - روي في « الفقيه » عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال :

« إذا انصرف من صلاة مكتوبة قل :

«رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَبِعَلِيِّ غَلِيهِ السَّلَامِ

وَلتَّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ

جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَتُحَيْمَةَ بْنِ

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَمَنَةً.

اَللّهُمَّ وَلَيْكَ الْحُجَّةُ فَاحْفَظْهُ مِنْ نَارِ بَدَنِهِ وَمِنْ حُلِيِّهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَائِهِ

وَمِنْ قُوْفِهِ وَمِنْ نَحْيِهِ وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَآخِطْهُ الْهَانِئَ بِأَمْرِكَ الْمُشْهَرِّ لِيَدِيكَ

وَأَرْبِهِ مَا يُحِبُّ وَيَهْرُبُ بِهِ غَيْظُهُ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَلَوْ أَهْلِيهِ وَمَالِهِ وَبِي شَيْئِهِ وَبِي قُدْرِهِ

وَأَرْبِهِ مَا يَحْذَرُونَ وَأَرْبِهِ مِنْهُمْ مَا يُحِبُّ وَيَهْرُبُهُ عَيْثُ وَأَشْبَ بِهِ صُدُورٌ وَصُدُورٌ قَوْمِ

مُوسَى.

٢ - ورد في « مكارم الأخلاق » وغيره عن الصادق عليه السلام قراءة هذا الدعاء بعد كل فريضة :

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِمَنَّهُ دُ رُوسُكَ صَادِقُ الْفَصْصِ الْأَمْسِ صَلَواتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّكَ فَسَبَّ سَارِكُكَ وَسَلَبْتَ مَا رَدَدْتَ فِي سِرِّي أَنَا قَاعِمُهُ كَرَدَدِي لِي فَصِي رُوحِ عِبْدِي الْمُؤْمِنِ بِكَرَةِ الْمَوْتِ وَإِنَّا أَكْثَرُ مُسَاءَةً لَهُمْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَغُفِّرْ لَوْلِيكَ الْفَرَحَ وَالرَّاحَةَ وَالصَّرَّ وَالْكَرَامَةَ وَالْعَافِيَةَ وَلَا تُشَوِّبْ لِي نَفْسِي وَلَا لِي أَحَدٌ مِنْ أَخِي ».

٣ - الدعاء المذكور في « جمال الاسوع » عن الامام الرضا عليه السلام في دعائه للحجة - صل الله تعالى فرجه - .
وليس لهذا الدعاء وقت معين بل في أي وقت تيسر قراءته وأرجو أن لا تنسوني ههنا بالدعاء :

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْعُ عَنِّي وَسَكَ وَحَبِيبَكَ وَخُفَّيَكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلِسَانِكَ لِمُنْتَبِعِكَ بِذِكِّكَ سَاطِئِي بِحُكْمِكَ وَغِيَاظِي بِإِظْهِارِهِ لِي بِرَيْسِكَ وَبِهَدْيِكَ عَلَى عِمَادِكَ بِجُحُوحِ الْمُحَاهِدِ بِمُحْتَمِلِ غَيْدِكَ بِغَايِدِكَ .
الْهَيْمُ وَتَعْدَةُ مِنْ سِرِّهِ حَقِّقْ وَدَرْبُ وَبِرَأْيِ الْإِنشَابِ وَصُورَتِ وَأَحْطَظْ مِنْ نَبِيٍّ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْقِهِ وَعَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ شِعَارِهِ وَمِنْ قُوَّةِهِ وَمِنْ نَحْوِهِ بِحُفْظِكَ الَّذِي لَا يَصْغَحُ مِنْ حِفْظَتِهِ وَوَاحِظْهُ فَهُوَ رَسُولُكَ وَوَصِيُّ رَسُولِكَ وَأَدْعُ أَهْلَ أَيْمَنَتِكَ

وَدَعَانِمُ دِيكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْنِمْ خَتَمِينَ وَآخِلُهُ وَ دَسَتِكَ لِي لَا نَصِيغُ وَلِي
حَوَارِكَ الَّذِي لَا تُخَرُّوِي مَتَبِكَ وَغَرِكَ الَّذِي لَا تُظْهَرُ.

اللَّهُمَّ وَأَمَّةُ مَمَالِكِ الْوَسْطِ الَّذِي لَا تُحَذِلُ مِنْ أَمْنِهِ وَآخِلُهُ وَ كَتَبَتِكَ
الَّذِي لَا يُضَامُ مِنْ كَادِهِ وَ نَصْرُهُ مُضْرَكُ الْعَرَبِ وَآئِدُهُ يُخَذِّدُكَ نَمَائِلُ وَقْوِهِ
مُحَوَّرَتِكَ وَآزِدُهُ بِمَقَالَتِكَ.

نَهْنَمُ وَابٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادَ مِنْ غَادَاهُ وَالسَّنةُ دَرَعُكَ الْحَصِينَةُ وَخَفَةُ يَابِلَتُكَ
حَقَّةً.

نَهْنَمُ وَتَبَعُهُ الْفَصْلُ مَا مَتَبُ الْعَانِمِ هُطُّكَ مِنْ سَبْعِ النَّيْسِ.

اللَّهُمَّ أَسْنَعُ مِنَ الضَّدْعِ وَأَزْلُوهُ مِنَ الْعَقْرِ وَأَمْتُ بِهِ الْحَوْرُ وَأُظْهِرُ بِهِ الْعَذْلُ
وَرَبِّقْ يَطْوِي بِهَائِهِ الْأَوَاقِمْ ، وَآئِدُهُ يَنْصُرُ وَأَنْصُرُهُ نَارُ عَرْبٍ وَفَتَحَ بِهِ لَنَا بَسْرًا وَآخِلُنْ
لَهُ مِنْ بَدْنِكَ عَلَى عَذْوِكَ وَعَدُوَّهُ سُلْطَانًا يَهْرَأُ.

نَهْنَمُ أَعْمَلُهُ الْعَانِمُ الْمُتَطَرِّ وَالْإِمَامُ الْيَدِي بِهِ تُنْصَرُ وَآئِدُهُ نَصِيرُ عَرَبٍ وَفَتَحَ
قُرْبُ وَوَرِثُهُ مَسَارِي الْأَرْضِ وَمَعَارِنُهَا الْإِلَاقِي بَارَكْتَ فِيهَا وَأَخِي بِهِ سُتَّةُ تَبِيكَ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى لَا تَسْتَحْفِي نَفْسِي مِنَ الْخَوْرِ فَحَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ،
وَقَوِّ دَهْرَهُ وَآخِلُهُ حَادَهُ وَدَعْدُهُ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَذَمُّرُهُ عَلَى مَنْ عَشَّهُ.

اللَّهُمَّ وَأَقْبَلْهُ مِنْ حَبَابَةِ الْكُفْرِ وَغَلَّةِ دَعَائِمِهِ وَالْقَوَامِ يَدُ الْفَيْصِمِ بِهِ رُفُوسُ
نَضْلَانِهِ وَشَارِعُهُ لِيَدْعُهُ وَمُيَبِّتَةُ الشُّكُوِّ وَمُفَوِّتَةُ الْبَاطِلِ وَأَدْلِلْ بِهِ الْخَتَارِينَ وَأَبْرِزْ

يَا كَافِرِينَ وَالْمُشَافِقِينَ وَخَيْبَ الْمُحْسِنِينَ حَيْثُ كَانُوا وَأَيُّ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَقَادِرِهَا وَمَرَجِّهَا وَبَحْرِهَا وَشَفْهِهَا وَحُلِيِّهَا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ ذَبَابٌ وَلَا نَبِيٌّ لَهُمْ
أَنَارًا.

اَللّٰهُمَّ وَهَبْ لَهُمْ بِلَادَكَ وَأَتَمِّمْ مِنْهُمْ عِلَالَكَ وَأَعْرِضْهُ الْفُؤَادِ وَأَخْبِيْ بِهِ سُنْ
اَلْمُرْسَلِيْنَ وَدَوْرِيْنَ حِكْمِ اَلشَّيْءِ وَحِدِيْدِيْهِ مَا مَعْنِيْ مِنْ دِيْنِكَ وَبِذَنْ مِنْ حُكْمِكَ
حَتَّى يُعْبِدَ دِيْنَكَ بِهِ وَغُلَى سَنَةِ عَقْدٍ حِدِيْدًا صَحِيْحًا مَخْصُفًا لَا يَوُجُ فِيْهِ وَلَا يَدْعُوْهُ
نَقْعٌ حَتَّى تُبَيِّرَ بِحِدْلِهِ طُلُمُ الْحَوِيْرِ وَطُلُوْءَ بِهِ سِرَانَ الْكُفْرِ وَتُظْهِرَ بِهِ مَعَادِيْ الْحَقِّ
وَتُخَوِّلَ الْعَدْلَ وَتُوضِّحَ بِهِ مُشْكَالَاتِ الْحُكْمِ.

اَللّٰهُمَّ وَاتَّهِ عُنْدَكَ اَلَّذِيْ اِسْتَحْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُ مِنْ عِلْمِكَ
وَأَصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ وَأَتَمَّمْتَهُ عَلَى عِبِكَ وَغَضَبْتَهُ مِنْ اَلنُّبُوِّ وَرَأَيْتَهُ مِنْ
الْغُيُوبِ وَظَهَّرْتَهُ مِنْ الرُّخْسِ وَصَرَفْتَهُ عَنِ اَلنَّاسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنْ بَرَرَتِيْ.

اَللّٰهُمَّ قَاتَا شَهْدَتَهُ يَوْمَ اَلْيَوْمِ وَبِوَجْهِ خَلْقِهِ نَفَاقَتَهُ اِنَّهُ لَمْ يَدْبِرْ دَنًا وَنَمَّ بِأَبْ
حُومًا وَنَمَّ تَرْتَكِبُ لَكَ مَعْصِيَةً وَنَمَّ تُصَيِّغُ لَكَ طَاعَةً وَلَمْ يَهْجُكْ لَكَ حُرْفَةٌ وَلَمْ
يُبْدِلْ لَكَ فِرِيضَةً وَنَمَّ نَعَرَ لَكَ شَرِيْعَةً وَابَاهُ الْاِمَامُ سَيِّدُ الْهَدْيِ الْمَهْدِيِّ لَظَاهِرُ
اَلنَّبِيِّ الْمَوْفِيِّ الرِّضِيِّ بَرَكِيْ.

اَللّٰهُمَّ فَضِّلِيْ عَلَيْهِ وَعَلَى آتَانِيْ وَأَعْطِهِ فِيْ نَفْسِيْ وَوَلِيْدِيْ وَطَلِيْبِيْ وَدَرْجَتِيْ وَأَشْهَدْ وَخَمِيْعِ
رِجَّتِيْ مَا تُجَرِّدُهُ عَنْهُ وَتُبْرِ بِهَ صَةً وَتُخَيِّمُ لَهُ مُنْكَ اَلْمَمْلَكَاتِ كُلَّهَا فَرِيْدًا وَبَعِيْدًا

وغيرها ودليلها حتى تعجز شكتة على كبد حشم وتغلب بغيره على كل باطل.

اللهم واسلك ما على يده مناج الهندى وتسحة انطى ولطرقه انطى

التي يرجع منها انسى وتلحوا بها انى

اللهم وقونا على طاعه وتا على مشايقه وامر غلبا شافقه واحملنا

حربه القوامى باقره لصايرى من القديس وصاك شافقه حتى نحترنا يوم

لصايرى في انصاره وعوانه ومقوته سلطانه.

اللهم صلى على محمد وآل محمد واحملنا ذلك كله بنا لك خالصا من كل

شك وشبهة ورياء وسعوى حتى لا نغمد به غيرك ولا نطلب به الا وجهك وحتى

نحلمنا فحله ونحلمنا في احسنه فقه ولا نكلمنا في امره باسائه وانكلى والقره والصل

واحملنا من تنصر به يدك ونهر به نصر ولك ولا سئل ما غيرنا فان

استدناك ما غيرنا عتقك سر وطوعك كبرائك على كل شيء ندر.

اللهم وصل على ولاد غمده وتلقهم آمانهم وردى احبهم وانصرهم ونعم لهم

استدناك من امر ديك واجعلنا لهم اقوانا وعلى ديك انصارا وصل على آتاليه

القادرين الامم الراشدين.

اللهم فاتهم معادن كيمائك وحران عتقك ولاد اقرى وخديصك من

عبادك وجبريك من خلقك واولادك وتلائل اولادك وصوبك واولاد

اصحابك صلواتك وزحك وبركاتك عنهم احسن.

اللَّهُمَّ وَشُرَكَاءُهُ فِي أَقْرَبِهِ وَمُعَاوَنَةُ عَلَى طَاعَتِكَ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ حَصْنَهُ وَسُلَاحَهُ
وَمُفَرِّغَهُ وَأَنْتَ الَّذِي تَلَوَّا فِي الْأَقْلَى وَالْأَوْلَادِ وَنَحَاوِ الْوَطَنِ وَعَقَلُوا الْوَثَرَيْنِ الْيَمِينِ
قَدْ رَفَضُوا تَحَارَاتِهِمْ وَأَخْرَجُوا بِمَعَانِيهِمْ وَفَعَلُوا فِي أَعْيُنِهِمْ هَبْرَ عَيْبِهِ عَنْ مَصْرِهِمْ
وَحَالَفُوا الْبَعِيدَ يَمَنِّ غَاثَهُمْ عَلَى أَقْرَبِهِمْ وَحَالَفُوا الْمَرْبِ مَعْنِ صَدِّ عَنْ وَجْهِهِمْ
وَأَنْشَقُوا مَعْدَنَ الدَّائِرِ وَالْمَقَاطِعِ فِي ذَمِّهِمْ وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْتَصْلَةَ بِغَاثِ خَطَامِ بَيْنَ
الدَّبِّ فَاحْتَلَمُوا

اللَّهُمَّ فِي جَزِيرِكَ وَفِي طِلْ كَتَيْكَ وَرَدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ فَصَدَ إِلَيْهِمْ بِأَسَدَاةٍ مِنْ
خَلْقِكَ وَأَخْرَجَ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كَهَابِكَ وَمُؤَسِّكَ لَهُمْ وَبَأْبَدِكَ وَتَضَرَّكَ
إِقَامَهُ مَا تُعِيهِمْ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَارْهَنَ عَقْلَهُمْ بِاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْعَاءَ نَوْرِكَ وَصَلَى
عَلَى مُعْتَمِدٍ وَآلِهِ وَأَمَلَاتِهِمْ كُلَّ أَقْرَبٍ مِنَ الْإِقَامِ وَفَطَرَ مِنَ الْأَفْطَارِ بَسْطَ وَغَدَلًا زُرْحَةً
وَلَهْلاً وَاسْتَكْرَ لَهُمْ عَلَى خَسْبِ كَرَمِكَ وَخُودِكَ وَمَا قَسَبَ بِهِ عَلَى الْغَانِسِ بِالْفَسْطِ
مَنْ عِبَادَكَ وَادَّخَرَ لَهُمْ مِنْ قَرَابَتِكَ مَا نَرَقَّ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ إِلَيْكَ تَقَعْلُ مَا نَشَاءُ
وَنَحْكُمُ مَا نُرِيدُ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٤- الصلوات التي وردت عنه عليه السلام في «جمال الأسبوع» و«البحار»
وتشتمل على الدعاء له والصلاة عليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاصِّ السَّيِّئِينَ وَخُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الْمُتَّخِبِ فِي أَمْنِيَّائِ الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ سَطَهَرٍ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بَرِيٍّ مِنْ كُلِّ غِيْبٍ
مُوقِلٍ لِسَخَاةِ الْمُرْسَلِ بِسَلَامَةٍ مَقْصُودِ الدِّينِ اللَّهُ

أَلَهُمْ سِرِّ نَبَاتِهِ وَعَظِيمِ نِزَاهَتِهِ وَافْتِخَ حُجَّتِهِ وَأَرْوَغِ دَرَجَتِهِ وَأَهْصِي نُورَهُ وَتَبَيَّنْ
وَحُجَّتَهُ وَعَظْمَ اعْضَادِهِ وَفَضِيلَتَهُ وَالدَّرَجَةَ وَالْوَسِيَّةَ الرَّفِيعَةَ وَاقْنَتَهُ مَقَاماً مَحْمُوداً مَبْطُوءاً
لَا أُولُونَ وَلَا جُرُودٌ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَفَائِدِ الْعَرِّ الْمُتَحَلِّينِ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ
وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَخُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَخُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ
وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَخُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَخُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلَّى عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَخَلِيفَةِ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى عَلَى عِزِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَخَلِيفَةِ الْعَالَمِينَ .
وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَخَلِيفَةِ الْعَالَمِينَ .
وَصَلَّى عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَخَلِيفَةِ الْعَالَمِينَ .
وَصَلَّى عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَخَلِيفَةِ الْعَالَمِينَ .
وَصَلَّى عَلَى الْحَلَفِ الصَّادِقِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ
الْمُرْسَلِينَ وَخَلِيفَةِ الْعَالَمِينَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ سَلِّمًا اَتَمَّهُ الْهَادِيْنَ الْعُلَمَاءُ الصَّادِقِيْنَ لَا تُزَالُ الْمُؤْمِنِيْنَ
دَعَائِهِمْ بِسَيِّدِكَ وَارْثَاكَ مُوجِدِكَ وَوَارِثِهِ وَخَلِيفِكَ وَخَلِيفَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ
وَعَلَمَاتِكَ فِيْ اَرْضِكَ اَسْمَاءُ اَخَرَتِهِمْ بِنَفْسِكَ وَاصْطَفَتْهُمْ عَلَى عِبَادِكَ
وَارْتَضَتْهُمْ لَدَيْكَ وَخَصَّصَتْهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَخَلَقَتْهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَغَشَّيَتْهُمْ بِرَحْمَتِكَ
وَرَبَّيْتَهُمْ بِعَفْوِكَ وَعَدْتَهُمْ بِحُكْمِكَ وَاسْتَنْهَيْتَهُمْ مِنْ اَنْ يُّؤْكَلُوْا وَرَفَعْتَهُمْ فِيْ مَكَوْنِكَ
وَحَقَّقْتَهُمْ بِمَقَالَتِكَ وَتَرَفَعْتَهُمْ بِسَيِّدِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى عَشِيرَتِهِ صَوْنَهُ كَثِيْرَةٌ دَائِمَةٌ طَيِّبَةٌ لَا تُحِطُ بِهَا اِلَّا اَنْتَ وَلَا
يَسْتَعِيْزُ بِهَا اِلَّا بِعِلْمِكَ وَلَا يُخَصِّصُهَا اَحَدٌ عَشْرَكَ

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الشَّعْبِيِّ سَيِّدِكَ الْقَائِمِ بِاَمْرِكَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْكَ الدَّلِيْلُ
عَسْكَ وَخَلِيفَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِيْ اَرْضِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ .

اللَّهُمَّ اغْرِضْهُ وَشَدِّ فِي غُضْرِهِ وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ

اللَّهُمَّ اكْفِهِ فِي الْحَاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَافِرِينَ وَأَرْخِمْهُ عَمَّا ارَادَهُ الظَّالِمِينَ
وَحَلِّضْهُ مِنْ أَيْدِي الْخَائِبِينَ .

اللَّهُمَّ اعْظِمْ فِيهِ هَيْبَةً وَدُرُزَةً وَضَعْفَةً وَرَعِيَّةً وَحَاسِنَةً وَعَاقِبَةً وَغُدُوزَةً وَجَمِيعَ
الدُّنْيَا مَا هُوَ بِهِنَّ عَيْنُهُ وَسُرِّيَّةُ نَفْسِهِ وَلَيْقِنَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ حَذِّذْ بِهِ مَا امْتَنَحِي مِنْ دِيكَ وَأَحْمِي بِهِ مَا نَدَلَّ مِنْ كِبَايِكَ وَاطْهَرِ بِهِ مَا
غَشَّرَ مِنْ حُكْمِيكَ حَتَّى يَمُوتَ دِيْنُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ عَقْدًا خَبِيدًا حَالِبًا مُخْلِصًا لَأَنَّكَ فِيهِ
وَلَا سُبَّةَ فَعَةٍ وَلَا نَاطِلَ عِمْدَةٍ وَلَا بُدْعَةَ لَذِيهِ .

اللَّهُمَّ تَرَوِّ بِرُؤُوسِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَطُزْ بِرُكْبِهِ كُلَّ نَدْعَةٍ وَأَهْدِمْ بِمِرْيَدِهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَأَنْصِبْ
بِهِ كُلَّ شَحَارٍ وَأَحْبِدْ بِسِتْمِهِ كُلَّ نَارٍ وَأَهْلِكْ بِمَدَنِهِ كُلَّ حَتَارٍ وَأَخْرِجْ حُكْمَهُ عَنْ كُلِّ
حُكْمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ .

اللَّهُمَّ آوِلْ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَأَفْكِرْ بِمَنْ كَادَاهُ وَاسْأَجِلْ
مَنْ خَعَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهْأَلْ بِأَقْرَبِهِ وَسَمَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ اخْتِلَافَ دِيْنِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَوَعَاظِمَةِ الرَّهْزَوِيِّ وَالْعَتَبِيِّ الرَّضَا
وَالْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مُصَابِغِ الدُّخَانِ وَعَلَامِ الْهَيْدَى وَنَمَارِ الثَّوَى وَالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى وَالْحُلِيِّ الْقَبِيرِ وَالْبَصْرَاطِ الْمُتَقِيمِ .

وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ وَالْأَمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ وَمُذِي أَعْمَارِهِمْ وَرِثَةِ أَسْوَاقِهِمْ
وَسَيِّفِهِمْ أَفْضَلَ أَمَلِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٠

٥ - الدعاء الذي ذكر في « النجم الثاقب » لكافة الأوقات

وحصو صافي شهر رمضان المبارك وخاصة في ليلة الثالث والعشرين منه ،
فتقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي وآله عليهم الصلاة والسلام :
اللَّهُمَّ كُلُّ لَوْزِيكَ الْعَامِرُ بِأَمْرِكَ الْمُخْمَرُ فِي الْحَسَنِ الْمُهْدِي عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي هُدْيِهِ الشَّاعِرَةِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ نَلْتَمِسُ رَحِيمَتَهُ وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَذَلِيلًا
وَقَوِّدًا حَتَّى تُشْكِكَ أَرْضُكَ طَوْرًا وَتَمِيقَةً فِيهَا طَوْلًا وَغَرْصًا وَحُمْلَةً وَذَرِيَّةً مِنَ الْإِيْمَةِ الْوَارِثِينَ
اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَأَنْصِرْ بِهِ وَاحْتَمِلِ النُّصْرَةَ مِنْكَ لَهُ وَعَلَى يَدِهِ وَاجْتَمِعِ النُّصْرَةَ وَالْفَتْحَ
عَلَى وَجْهِهِ وَلَا تُؤَخِّرْهُ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ .

اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِيْنَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَحْيِيَ بَشِيءٌ مِنَ الْحَقِّ تَحَافُةَ حَبِيءٍ

مِنَ الْخَلْقِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْبِهِ كَرِيمِهِ يُعْزِزُهُ الْإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ وَيُذِلُّ بِهَا الْيَقَاقُ وَأَهْلُهُ
وَيَجْهَلُ بِهَا مِنَ الدُّعَاءِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَأَنَا فِي الدُّعَاءِ حَسَنَةٌ فِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَفِي عَذَابِ النَّارِ وَاجْتَمَعَ لَنَا خَيْرُ الدَّارَيْنِ وَأَقْصَى عَمَّا حِمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهَا
وَأَحْتَمِلُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخَبْرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَتِّكْ فِي عَابِدِ امْرِئٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرِثَتِهِ مِنْ
قَضِيكَ وَبِعْدِكَ امْلَأْ فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَفْضُضُ مِنْ مُلْكِهِ وَعَطَاؤُكَ يَرْبِي فِي مُلْكِكَ ١١

وأما زيارته عليه السلام :

فقد ورد في «الاحتجاج» أن حضرة صاحب الأمر - جعل الله تعالى
فرجه - قال في توقيعه الشريف إلى محمد بن عبد الله بن جعفر البصري:
إذا أردتم التوجه بآلى الله وإليها فقولوا كما قال الله تعالى :

سَلَامٌ عَلَى آلِي بَسِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّائِي آيَاتِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَبَابُ دِيهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيعَةَ اللَّهِ وَبَاصِرَ حَقِّهِ

لِسَلَامٍ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَذِلَّ ارَادَةِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَنَاءَ لُبِّكَ وَأَطْرَافِ تَهَارُوكَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فِيهِ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِثْقَالَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي طَمَعَهُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنَّمُ الْمَصُوبُ وَتَعَلَّمَ الْفُصُولُ وَالْعُقُوتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ

وَعَدَا عَمْرٍ مَكْدُوبٍ

السَّلَامُ عَلَيْكَ جِئِن قُرُومٍ

السَّلَامُ عَلَيْكَ جِئِن قَعْدٍ

السلام عليك حين قهرأ ونسب

السلام عليك حين نصلي ونقت

السلام عليك حين ركع وسجد

السلام عليك حين نخل ونكبر

السلام عليك حين نحمد ونسبح

السلام عليك حين نصبح ونسبي

السلام عليك في الليل يد بعش والباراد اعلى

السلام عليك آية الإمام المأمون

السلام عليك آية المقدم المأمون

السلام عليك بموقع السلام

أشهدك يا مولاي اني أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

ورسوله لا حبيب إلا هو وأهله

وأشهد ان أمير المؤمنين حجة الحسن وحجة الحسين حجة وعلي بن الحسين

حجة وشهد ان علي بن الحسين وحفتر بن محمد حجة وموسى بن جعفر حجة وعبي بن

موسى حجة ومحمد بن علي بن الحسين حجة وعبي بن محمد حجة والحسن بن علي بن الحسين

وأشهد انك حجة الله انتم الأول والأجر وان رحمتكم حق لا ريب فيها يوم لا ينفع

نفسا يابنها لم تكن آمنت من من أوكسبت في اعانتها خيرا وان الموت حق وان ناكرا

وَكَبِيرًا حَقٌّ

وَأَشْهَدُ أَنَّ الشَّرَّ وَلِيْعَتْ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ وَالْمَرْصَادَ حَقٌّ وَلِإِمْرَانٍ وَالْجِبَابِ

حَقٌّ وَأَنْجَاةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْوَعْدَ وَالْوَعْدَ بِهَا حَقٌّ

يَا مُوَلَايَ شَهِيدِي مَنْ خَالَعَكُمْ وَسِعِدَ مِنْ أَدْعَاكُمْ فَأَشْهَدُ عَلَيْكَ مَا أَشْهَدُكَ عَلَى قَلْبِي

وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ تَرِيءُ مِنْ غُدُوكَ فَالْحَقُّ مَا رَصِيْمُهُ وَالنَّاطِلُ مَا اسْتَحْطَتْهُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا

أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَتَقَسَّى مُؤْمِنُهُ بِاللهِ وَحَدُّهُ لِأَشْرِيكَ لَهُ وَيَرْسُولِهِ

وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مُوَلَايَ أَوْلَكُمْ وَأَحْرَكُمْ وَنَصْرِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوْذَنِي خَالِصَةٌ لَكُمْ

أَمِينَ أَمِينَ.

ويقرأ هذا الدعاء بعد الزيارة :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَيِّبَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ رَحْمَتَكَ وَكَفِّهِمْ بُرْكَ وَأَنْ تَمْلَأَ قُلُوبِي
نُورَ الْبَقِيَّةِ وَصُدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَفُكْرِي نُورَ الْبَيِّنَاتِ وَغَرْمِي نُورَ الْعِلْمِ وَفُؤْادِي نُورَ الْعَمَلِ
وَلِيَابِي نُورَ الصِّدْقِ وَدَيْبِي نُورَ النِّصَانِ مِنْ عَيْدِكَ وَنَصْرِي نُورَ انْقِصَاءِ وَسْطَعِي
نُورَ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالَةِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى الْفَاكُ وَقَدْ وَقَبْتُ بِمَهْدِكَ
وَمِينَافِكَ فَيَسْعِي رَحْمَتُكَ بِنَاوِلِي نَا عَيْدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَاللَّعَامِي إِلَى
سَبِيلِكَ وَأَعْلَانِي مَسْطِطِكَ وَالشَّائِرَ بِأَمْرِكَ وَلِيَّ الْتَوَكُّلِ وَتَوَارِ الْكَافِرِينَ وَمُحَلِّي الْفُلُوحِ
وَمُجِبِّ الْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ النَّاقَةِ فِي الْأَرْضِ أَنْزِلْ قَبْرَ الْخَائِفِ
وَالْوَلِيِّ السَّامِعِ سَهْمَةَ الْحَوَا وَعِلْمَ الْهَدَى وَنُورَ انْقِصَاءِ الْوَدَى وَخَيْرَ مَنْ تَقَمَّصَ وَأَرْبَدَى
وَمُحَلِّي الْعَمَى الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَيَسْطَا، كَمَا مِلْتَ ظُلْمًا وَخُورًا إِنَّكَ عَمَى كُلِّ
شَيْءٍ وَقَدِيرٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَآلِهِ أَوْلِيَايَكَ الْدِينِ قَرَضْتَ طَاعَتَهُمُ وَأَوْحَيْتَ حَقَّهُمْ
وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّحْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ نَظِيرًا

اللَّهُمَّ أَنْظِرْهُ وَأَنْصُرْهُ بِدِينِكَ وَأَنْصُرْهُ بِأَوْلِيَاءِكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشَيْعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ
وَأَجْعَلْهُ مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ ائْتِدْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاعٍ وَطَاعٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَحْصِلْهُ مِنْ بَيْنِ نَدْبِهِ وَمِنْ

خَلْقِهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ وَعَنْ سَيِّدِهِ وَخَرِيفَتِهِ وَاشْتَقَ مِنْ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَأَحْفَظَ فِيهِ
رَسُولَكَ وَأَلَّ رَسُولِكَ وَأَطْعَمَهُ بِهَ الْعَدُوَّ وَأَيْدَهُ بِالنَّصْرِ وَأَنْصَرُ مَا صَبَرَ بِهِ وَأَخَذَ خَادِمَهُ
وَأَقْصَمَ فَأَصْبَحَ وَأَقْصَمَ بِهِ خَيْرُ الْكَفَرِ وَالْقَتْلُ بِهِ لُكْفَارٍ وَالصَّافِي وَجَعٌ لِلْجَدِيدِ
حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَأَمْلَأَ الْأَرْضَ عَدُوًّا وَأَطْعَمَهُ
فَمَنْ يَنْتَكِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَاجْعَلِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِ رَسُولِهِ وَرَبِّي يَا أَلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ مَا يَحْدَرُونَ إِلَهُ الْخَلْقِ آمِينَ مَا دَاخِلَ الْخَلْقِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

دعاء العهد الصغير :

ويقرأ يومياً بعد صلاة الصبح باعباره رتبة له ^{عنه} وقد ورد في
«الحار» و«زاد المعاد» وغيرها وهو :

«اللهم صلِّ على مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه عن جميع المؤمنين والمؤمنات
في مشارق الأرض ومعاربها ونورها ونورها وسهوها وحدها حبيهم وتبهم وعن والدي
وولدي وعن من تصوب وتصحب به خير من بعدد كلماته ومشي رضاه وعدده ما
أحصاه كسنة وأحاط به علمه

سنة أبي أحمد ذلك في هذا اليوم وفي كل يوم عهداً وعهداً وسنة في كل
اللهم فكما سرفني بهذا شريف وقصلي بده انفسه وخصصني بده النعمة
قصي على مولاي وسدي صاحب الزمان واجعلي من نصرة وأنبه الله عن وأحلي
من المشهودين بين يديه طامعاً غير مكره في الصفة الذي سمع الله في كتابك فقلت
«لصفاً كأنهم نأى مرضوص» عن طاعيك وطاعة رسولك وآله عنهم السلام
اللهم هذه بركة له في كل يوم الصافي .

« صلاة صاحب الأمر - عجل الله فرجه - »

كما ورد في «جمال الاسبوع» وغيره وهي ركعتان في كل ركعة
تقرأ الحمد و « قل هو الله أحد » و عندما تصل إلى « إياك نعبد وإياك
نستعين » تكررهما مائة مرة .

وفي رواية تصلي بعدها مائة مرة على النبي وآله عليهم السلام .

وبرواية السيد بن طاووس - رحمه الله عليه - تقرأ هذا الدعاء بعدها :

« اللَّهُمَّ عَظَمْتَ ابْتِلَاءَ وَبَرِّهِمُ الْخَمَاءِ وَأَنْكَشْتَ الْجَطَاءَ وَضَافَيْتَ الْأَرْضَ وَتَجِيبُ

الْشَاءَ وَإِلَيْكَ يَارَبِّ السُّنُكَى وَغَلَّتْ الْمُعَوَّنُ فِي الشَّدِيدِ وَالرَّحَاءِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ آمَرْنَا بِطَاعَتِهِمْ وَغَجَلِ اللَّهُمَّ قَرَحَتَهُمْ

وَهَانِيَهُمْ وَأَنْظِرْ إِغْرَارَهُ بِأَحْمَدَ يَا عَلِيَّ يَا عَلِيَّ يَا مُحَمَّدُ الْكُتُبَايَ فَإِنَّكَ كَأَيْبَايَ ، يَا مُحَمَّدُ يَا

عَلِيَّ يَا عَلِيَّ يَا مُحَمَّدُ أَنْصُرَايَ فَإِنَّكَ مَا صِيرَايَ ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيَّ يَا عَلِيَّ يَا مُحَمَّدُ

إِحْفَظَايَ فَإِنَّكَ مَا حَافَظَايَ ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيَّ يَا عَلِيَّ يَا مُحَمَّدُ أَدْرِكُمَا

أَدْرِكُمَا أَدْرِكُمَا أَلَامَانَ أَلَامَانَ أَلَامَانَ^(١) .

(١) و ورد في رواية : أن حضرة صاحب الامر عليه السلام علم هذا الدعاء

لأحد الأصحاب ويركعه نجا من القتل (المؤلف)

(٢) يعني زاد ظلم الأعداء .

وفي بعض النسخ : برح الهاء ، يعني اشتدت صعوبة احتفاء اماما أو

اشتدت صعوبة احتفاء طريق نجاة المؤمنين (المؤلف)

(٣) جمال الاسبوع : ٢٨٠ ، البحار : ١٩٠ / ٩١ .

فصل

وفورد هما بعض الفوائد الحاصلة عند الدعاء لحضرة بقية الله

عليه السلام بتعجيل ظهوره من الله جلّ شأنه والتي جمعناها من الآيات والأخبار وهي كثيرة وسأكتفي هنا بذكر « أربعة عشر » منها وهي :

١ - يكون سناً لطول العمر ، كما ورد خاصة في الدعاء الثاني المذكور في هذا الكتاب عن الصادق عليه السلام بأن يقرأ بعد كل فريضة ^(١) .

٢ - أنه نوع من أداء حقه - سلام الله عليه - وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله : قضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين ^(٢) .

أقول : ولأنّ الإمام - عجل الله تعالى فرجه - رئيس وأفضل جميع المؤمنين فيكون أداء حقه من أهمّ أعمال الخير وأفضلها .

٣ - أنه سبب للحصول على شفاعته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما ورد عنه عليه السلام ويستمد من بعض الأحاديث أنه موجب لشفاعة حضرة صاحب الأمر عليه السلام .

٤ - أنه يساعد الله الداعي له عليه السلام لأن الدعاء له نوع من أنواع المساعدة والمصرة ، وبصرته نصرته الله تعالى وقوله عز وجل : « ولبصرن الله من بصره » ^(٣) .

٥ - إدخال السرور عليه بذلك ، وقد ورد في « الكافي » عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال :

« ما عدا الله بشيء أحسن إلى الله من إدخال السرور

(١) مكارم الاخلاق : ٢٩٨ . (٢) البحار : ٢٢٩ / ٧٤ ضمن ح ٢٥

(٣) الفصال : ١٩٦ ح ١ . (٤) سورة الحج : ٤٠ .

على المؤمن^(١) .

٦ - أنه موجب لدعاء صاحب الأمر عليه السلام للداعي ، وهذا يستعاد من جملة من الروايات^(٢) .

٧ - أنه تحصيل ثواب الدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات ، وذلك لأن نفع ظهوره عليه السلام يعود لهم جميعاً بل لجميع الخلائق من أهل السماوات والأرضين كما أوضحنا ذلك في كتاب مكياج المكارم^(٣) بذكر روايات كثيرة حوله ، فإن دعوت له عليه السلام بهذه الية سيكون دعاءاً لهم جميعاً .

٨ - أنه اظهار للمحبة والولاء له عليه السلام ، وهو أقرب ذرية رسول الله ﷺ إليه فاطهار المحبة له أداء لأجر الرسالة ونقل لأستلكنكم عليه أجراً إلا المؤدة في القربى^(٤) .

٩ - أنه موجب لدفع البلاء عن الداعي في زمان هيئته عليه السلام^(٥) .

١٠ - أن الدعاء بتعجيل ظهوره عليه السلام تعظيم لله ، وتعظيم لرسول الله ﷺ وتعظيم لكتاب الله حيث أنه سيعمل به في ظهوره ، وتعظيم لدين الله جل شأنه حيث أنه سيظهر ويبطل على الدين كله ، وتعظيم لجماعة المسلمين يساجنهم من الكفار ، وهذا موجب لدخول الجنة كما ورد ذلك عن رسول الله ﷺ في « الخصال »^(٦) .

١١ - أن الدعاء بتعجيل الفرج له عليه السلام موجب لتحصيل ثواب

(١) الكافي ٢٠ / ٢ : ١٨٨ ح ٢ .

(٢) كما في تحف العقول ٤٤٦ وغيره .

(٣) مكياج المكارم : ٢٤٧ / ١ . (٤) سورة الشورى : ٢٣ .

(٥) كما في الاحتجاج : ٢٨٤ / ٢ . (٦) الخصال : ١٤٦ .

إغاثة المظلوم ، وهذا موجب لصور الصراط المستقيم يوم القيامة بسلام كما ورد ذلك عن الامام زين العابدين عليه السلام ^(١).

١٢- فيه ثواب الجهاد بين يدي الرسول ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام

١٣- الحصول على أجر لا يعلمه إلا الله جل شأنه ، وهو الفور

بثواب طلب ثار سيد الشهداء عليه السلام وذلك لأن صاحب الأمر - عجل الله تعالى فرجه - سيأخذ بثأره ، فكلما تدعو بتعجيل فرجه عليه السلام مستشرك في أجر عمله عليه السلام .

١٤ - ماورد في «كمال الدين» عن أحمد بن إسحاق أنه قال :

«دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا

أريد أن أسأله عن الحلف بعده؟ فقال لي مستدثاً :

يا أحمد بن إسحاق ، إن الله تبارك وتعالى لم يحل

للأرض مد خلق آدم عليه السلام ولا يعصيها إلى أن تقوم

الساعة من حجة الله على خلقه ، به يدفع البلاء عن

أهل الأرض ، وبه يزل الغيث ، وبه يخرج بركات

الأرض ، قال : فقلت له : يا ابن رسول الله ، فمن

الامام والحليفة بعدك ؟ فهص عليه السلام مسرعاً فدخل

البيت ثم خرج وعلي عاتقه غلام كأن وجهه القمر

ليلة البدر ، من أسماء الثلاث مسين ، قال : يا أحمد

ابن إسحاق ، لو لا كرامتك على الله عز وجل وعلي

حججه ما عرست عليك اني هذا ، إنه سميت

رسول الله ﷺ وكتبته الذي يملأ الأرض قسطاً
وعداً كما ملئت جوراً وظلماً، يا أحمد بن إسحاق
مثله في هذه الأمة مثل المحضر عليه السلام ، ومثله مثل
ذي القرنين والله ليمين غيبة لا ينجو فيها من
الهلكة إلا من ثبتته الله عز وجل على القول بامامته
ووقفه للدعاء بتعجيل فرجه، فقال أحمد بن إسحاق :
قلت له : يا مولاي ، فهل من علامة يطمئن إليها
قلبي ؟ فطلق العلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال :
أنا بقية الله في أرضه والمتقم من أعدائه ، فلا تطلب
أثراً بعد حين يا أحمد بن إسحاق ^(١) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهو حبي

يقول العاصي و الجاني محمد تقي بن عبد الرزاق الموسوي
الاصفهانى - عفى الله تعالى عنهما - : لقد رأيت من المناسب بل اللازم
في هذا المقام ذكر انني حشر حديثاً من غيبة ذلك الامام هالي المقام
عن أبصار الأيام نقلاً عن الأئمة الكرام عليهم الصلاة والسلام حتى يكون
نعمه للخواص والعوام بالكمال والتمام فيكون لهذا الضعيف ذخيرة يوم
القيامة وقد انتخبته من كتاب «كمال الدين وتمام النعمة» تأليف الشيخ
الصدوق^(١) - رحمه الله تعالى - آملاً أن يكون هذا العمل تحت النظر المبارك
لذلك الولي إن شاء الله تعالى .

الحديث الأول : عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« المهدي من ولدي ، اسمه اسمي ، وكنيته كنيتي
أشبه الناس بي خلقاً وخلقاءً تكون له هيبة وحيرة
تفضل فيها الأمم ، ثم يُقبل كالشهاب الثاقب ،
بملاها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً »^(٢) .

الحديث الثاني : عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال الأصمعي بن نباتة :

« أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) اسمه المبارك : محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي .

بشارة ولادته جاءت من صاحب الامر عليه السلام - توفي سنة ٣٨١ هـ .

قبره في أطراف طهران ، جلالة قلدة عية عن البيان . صنف نحو ثلاثمائة

كتاب . رحمه الله عليه . (المؤلف) . (٢) كمال الدين : ٢٨٦/١ ج ١ مع ٤ .

هو جدته متفكراً يبكى في الأرض ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، مالي أراك متمكراً تنكث في الأرض ، أرغبت فيها ؟ قال : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ، ولكن فكّرت في مولود يكون من ظهري ، الحادي عشر من ولدي هو المهدي ، بملاّها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، تكون له حيرة وعبية يصل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، وإن هذا لكائن ؟ قال : نعم ، كما أنه مخلوق^(١) .

الحديث الثالث : عن الامام الحسن المجتبى عليه السلام أنه قال :

« مات أحد إلّا ويقع في حفرة بيعة لطاغية زمانه إلّا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه فإن الله عز وجل يحفي ولادته ، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في حفرة بيعة إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيده الإمام يطيل الله عمره في عيته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة ، ذلك ليعلم أنّ الله على كل شيء قدير^(٢) . »

الحديث الرابع : عن سيد الشهداء عليه السلام أنه قال :

(١) كمال الدين : ٢٨٩/١ ج ١ .

(٢) كمال الدين : ٢٤١/١ ج ٢ .

وقائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي وهو صاحب

العبية ، وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي « (١) .

الحديث الخامس : عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه قال لأبي

خالد الكابلي :

« ثم تمتد العبة بولي الله عزوجل الثاني عشر

من أوصيائه رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده ، بأبائهم

إن أهل زمان عيته الفاتلين امامته والمستظرين

ظهوره ، أفضل من أهل كل زمان لأن الله تبارك

و تعالى عطاهم من العقول والأفهام والمعرفة

ما صارت به العيبة عندهم بمنزلة المشاهدة ،

وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين

يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف ، أولئك المحلصون

حقاً وشيئنا صدقاً ، والدعاة إلى دين الله عزوجل

سراً وجهاً » (٢) .

الحديث السادس : عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال :

« هو المهدي من هذه العنرة تكون له حيرة وعيبة

يصل بها أقوام ويهتدي بها أقوام » (٣) .

الحديث السابع : عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ،

برواية عبيد الله بن أبي يعفور أنه قال :

(٢) كمال الدين : ١١ / ٣٢٠ ح ٢٠

(١) كمال الدين : ١١ / ٣١٧ ح ٢٠

(٣) كمال الدين : ١١ / ٣٣٠ ح ١٤

ومن أقر بالأئمة من آبائي وولدي وجحد المهدي
من ولدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد
محمد ﷺ بوثه ، فقلت : ياسيدي ، ومن المهدي
من ولدك؟ قال : الخامس من ولد السابع ، يغيب
عنكم شحمه ولا يحلّ لكم تسميته » (١) .

الحديث الثامن : عن الامام موسى الكاظم عليه السلام أنه قال :

« إذا فقد الخامس من ولد السابع فاقه الله فسي
أديابكم ، لا يرسلكم أحد عنها ، يا بني ، أنه لا بد
لصاحب هذا الأمر من عينة حتى يرجع عن هذا
الأمر من كان يقول به ، إنما هي محنة من الله
عز وجل امتحن بها خلقه » (٢) .

الحديث التاسع : عن الامام الرضا عليه السلام حيث سئل : يا ابن رسول

الله ، ومن القائم مكم أهل البيت ؟ قال :

« الرابع من ولدي ، ابن سيّد الأماة ، يطهر
الله به الأرض من كلّ جور ويقدمها من كلّ ظلم
الذي يشك الناس في ولادته ، وهو صاحب الغيبة
قبل خروجه ، فإذا خروح أشرق الأرض بورده ،
ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً
وهو الذي تطوى له الأرض ولا يكون له ظلّ ، وهو
الذي يتنادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل

(١) كمال الدين : ١/ ٣٣٨ ح ١٢ . (٢) كمال الدين : ٢/ ٣٥٩ ح ١٠ .

الأرض بالدعاء إليه ، يقول : ألا إن حجة الله قد
 ظهر عند بيت الله فاتبعوه ، فان الحق معه وفيه^(١)
 الحديث العاشر : عن الامام محمد النقي عليه السلام حيث قال له
 عبد العظيم الحلي : اني لأرجو أن يكون القائم من أهل بيت محمد
عليه السلام الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فقال :
 يا أبا العاسم ، مامتاً إلاً وهو قائم بأمر الله عز وجل
 وهاد إلى دين الله ، ولكن القائم الذي يطهر الله
 عز وجل به الأرض من أهل الكفر والمحسود
 ويملاها عدلاً وقسطاً هو الذي تحمى على الناس
 ولادته ويبيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسميته
 وهو سي رسول الله عليه السلام وكتبه ، وهو الذي تطوى
 له الأرض ، ويدل له كل صعب ، يجتمع إليه
 من أصحابه عدة أهل بدر ، ثلاثمائة وثلاثة عشر
 رجلاً ، من أنصبي الأرض ، وذلك قول الله عز وجل :
 وأبما تكونوا بأت بكم الله جميعاً إن الله على كل
 شيء قدير ، فاذا اجتمعت له هذه العدة من أهل
 الإخلاص أظهر الله أمره ، فاذا كمل له المقد
 وهو عشرة آلاف رجل حرج بإذن الله عز وجل ،
 ولا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل .
 قال عبد العظيم : فقلت له : يا سيدي ، وكيف

يعلم أن الله عز وجل قد رضي ؟ قال : يلقي في
 قلبه الرحمة ، فاذا دخل المدينة أخرج اللات
 والعزى فأحرقهما » (١) .

أقول : اللات والعزى يعني الظالم الأول والثاني .

الحديث الحادي عشر : عن الامام علي التقي عليه السلام أنه قال :

« الحلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم
 بالخلف من بعد الحلف ؟ قلت : ولم جعلي الله
 فداك ؟ ! فقال : لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل
 لكم ذكره باسمه . قلت : فكيف نذكره ؟

قال : قولوا : الحجة من آل محمد عليهم السلام » (٢) .

الحديث الثاني عشر : عن الامام الحسن العسكري عليه السلام حيث

سأله أحمد بن إسحاق قائلاً : فما السنة الجارية فيه من الخضر وذو
 القرنين ؟ فقال :

« طول النبية بأحمد . قلت : يا ابن رسول الله ،

وإن غيسته لتطول ؟ ! قال : إي ورتبي حتى يرجع
 من هذا الأمر أكثر القائلين به ولا يبقى إلا من
 أئده الله عز وجل عهده لولايتنا ، وكتب في قلبه
 الإيمان وأبّده بروح منه » (٣) .

(٢) كمال الدين : ٢ / ٣٨١ ح ٥٥ .

(١) كمال الدين : ٢ / ٣٧٧ ح ٢ .

(٣) كمال الدين : ٢ / ٣٨٥ .

أقول : صدر الحديث السابق في ذكر الفائدة الرابعة عشر من فوائد الدعاء لحضرة بقية الله - عجل الله تعالى فرجه - .

فصل

واعلم أن ظهور حضرة صاحب الأمر عليه السلام لم يوقت بوقت معين في الأنهار ، وقد ورد في «غيبة النعماني» عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال لأبي بصير :

« إن أهل بيت لا نوقت ، وقد قال محمد بن عليه السلام : كذب الوقتون ، يا أبا محمد ، إن قد ام هذا الأمر خمس علامات ، أولهنّ النداء في شهر رمضان ، وخروج السقيامي ، وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية ، وخسف بالبداء » ^(١) .

ونذكر هنا عريضة ترسل الى حضرة حجة الله - عجل الله تعالى فرجه - نقلاً عن البحار (٢٩/٩٤)

تكتب هذه العريضة وتحصى و توصع في طيه ظاهرة ثم ترمى في نهر أو عين ماء ، ويقول راميها عند ذلك :

« انا سدي يا ناسه يا خبي بر روح ساهم عليك سيد ان وفانك في سبل
الله وانك حي عند الله مروي وقدح طوك في حياتك اسي لك عند الله غروحت وهذه
رقعتي وحاجتي بن مولانا عليه السلام وسلم به فيك بعه لامي .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتبُ اليك يا مولاي صلوات الله عليك منجى وسكوب هارون بن مستجير بالله
غروخت ثم بك من امر قد ذهبي وسغن قلبي واطال فكري وسلسي بعض لبي وعتر
خيلبر بعمه الله غدي اسلمي عند بحل وزوده لحل ورا مبي عند مراني بقالي لبي
اسخيم وغروخت عن دفاعه جيني وحاجتي في غفنه صبري وفقرني قلحان فيه اباك
وتوكلت في المسألة بيه حل شأوه غديه وسكوب في دفاعه غنى علمك بك من شه ربي
اعايجر وبني سدير وقالك الامور وانما بك في السارعة في استعاده به حل شأوه في
امري ميقياً لاحاسه تارك ونعاني اباك باعطاء سون وانك يا مولاي حيدر بن يحيى
قلبي وتضرب من فيك في امر كد وكدا . . . تكتب حاجك . . .

مما لا طاعة في بعمله ولا صبري عليه وان كنت مسجفاً له ولا صغافره صبيح افعاب
وتقريطي في الواحيات التي يله غروخت على غيبي يا مولاي صلوات الله عليك عد انهي
وقديم المسألة بيه غروخت في امري قبل حلول النصف وشعبه لا عدا فيك نطاب البعده
غلي واشالي الله جل جلاله في نصره غريز وفتحاً فرماً فيه بلوغ الآمال وخبر امادي
وتواييم الاعمال ولا من من المحاور كلف في كافي حال انه حل شأوه يات فعلاً وهو
خبي وبعم بوكيل في حبه والمالك .

وَحَفِيدُ الْأَنْبَاءِ
فِي زَمَنٍ غَيْبٍ الْأَمَامِ عَلَيْهِ
تَأليف

آية الله الحاج ميرزا محمد تقی الموسوی الاصفهانی
مولف کتاب بحار المکارم في فوائد الدعاء للعالم

لجنه البای

مستورات
مدرسة الامام المهدي
قم المقدسة
رقم ۲۳



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين
و حير الخلق أجمعين محمد وآله المعصومين ، ولا سيما امام
رهبا خاتم الوصيين و ثمة الله على أعدائهم و طالمهم الى
يوم الدين .

أما بعد ، فيقول عريق بحار لبيثت و لأمانى « محمد تقي بن
عبد الرزاق الموسوي الاصفهاني » عفى الله تعالى عنهما - لآحوانه في الايمان :
هذا هو الجزء الثاني من كتاب « طبعة الانام في رمن عية الامام
عليه السلام » الذي جمعت فيه جمعه من الأعمال التي يحب على أهل الايمان
- في رمن عية امام العصر عيسى « الحجج بن الحسن العسكري » عجل الله
فرجه الشريف - الموطه عليها ، وأن يعطوها دستوراً لأعمالهم - و كل
ما جمعت فيه إلى الآن - من كتب الامامة المعسرة - يريد على خمسين
أمراً ، و ذكرت في الجزء الأول من الكتاب خمس و عشرين وطبعة
و أذكر الباقي في هذا الجزء بعون الله حل حلاله ، فأقول :

السادس والعشرون : أن يظهر العلماء علمهم ويرشدوا الجاهلين
إلى جواب شبهات المخالفين كي لا يضلوا ويفتروهم من الحيرة إن وقعوا
فيها ، وهذا الأمر مهم جداً في هذا الزمان وهو واجب على العلماء ، فقد
ورد في « تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام » أن الامام محمد التقي
عليه السلام قال : « إن من تكفل بأيتام آل محمد عليهم السلام المتقطعين عن
إمامهم المتحيرين في جهلهم ، الاسراء في أيدي
شياطينهم وفي أيدي الواصص من أعدائنا
فاستفقمهم منهم ، وأخرجهم من حيرتهم ، وفهر

الشياطين برد^١ وسامعهم ، وقهر الناصبين بحجج
 ربهم ، ودليل أئمتهم ، ليفضلوا عند الله على العباد
 بأفضل المواقع ، بأكثر من فضل السماء على الأرض
 والعرش والكرسي والحبيب ، وفضلهم على هذا
 العابد كفضل القمر ليلة البدر على أغصان كوكب
 في السماء^(١) .

وروي عن الامام علي النقي عليه السلام أنه قال :

« لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء الداهين
 إليه ، والدائنين عليه ، والدائنين عن دينه بجميع الله
 والمنقدين لضعاء عباد الله من شياك إبليس ومردته
 ومن فشاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن
 دين الله ، ولكنهم الذين يمسون أرمّة قلوب
 ضعفاء الشيعة كما يمسون صاحب السمينة سكانها ،
 أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل »^(٢) .

وفي « أصول الكافي » عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي
 عبد الله عليه السلام : رجل راوية لحديثكم يث^٣ ذلك في الناس ويشدّده في
 قلوبهم وقلوب شيعتكم ، ولعلّ عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية ،
 أيهما أفضل ؟ قال :

« الراوية لحديثنا يشدّده قلوب شيعتنا أفضل من
 ألف عابد »^(٣) .

(٢٠١) تفسر الامام العسكري عليه السلام : ١١٦ .

(٣) الكافي : ٣٣/١ .

إذن على ضوء هذه الأحاديث و غيرها يجب على كل عالم أن يظهر علمه بقدر ما يستطيع خصوصاً في هذا الرمان الذي ظهرت فيه لدع وقد ورد في « اصول الكافي » عن رسول الله ﷺ أنه قال :
« إذا ظهرت الدع في امتي فبظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله » (١) .

وروي في كتاب « العن » من « البحار » عن رسول الله ﷺ أنه قال :
لأمير المؤمنين عليه السلام :

« يا علي ، لو هدى الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس » (٢) .

السابع والعشرون : الاهتمام بأداء حقوق صاحب الرمان عليه السلام
كل بقدر استطاعته وعدم التقصير في خدمته .
فقد ورد في « البحار » عن الصادق عليه السلام أنه سئل : هل ولد القائم ؟
قال :

« لا ، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي » (٣) .

أقول : تأمل أيها المؤمن كيف يحل الامم الصادق عليه السلام قدره ،
فإن لم تكن خادماً له فلا أقل أن لا تحزى قلبه ليلاً ونهاراً بسبائك ، فإن
لم تجد بالعسل فلا تعط السم .

الثامن والعشرون : أن يبدأ الداعي بالنداء له عليه السلام طالباً من الله تعالى تعجيل ظهوره ثم يدعو لنفسه .

(١) الكافي : ٥٤/١ . (٢) البحار : ٨ ط حبر / ٤٨٤ .

(٣) البحار : ١٤٨/٥١ ح ٢٢ عن غيبة النعماني : ٢٤٥ ح ٤٦ .

وهذا الأمر واضح في دعاء يوم عرفة من الصحيفة السجادية الماركة إضافة إلى اقتضاء حتمه وأداء حقوقه ذلك ، ويستفاد هذا الأمر أيضاً من بعض الأحاديث ، كل هذا مع تحصيل أكثر من ثمانين فائدة من الفوائد الدنيوية والأخروية المترتبة على الدعاء له عليه السلام لتعجيل فرجه ومظهره ، وقد ذكرت هذه الفوائد مع مصادرها وأدلتها في كتاب «أبواب الجنات» وكتاب «مكيال المكارم» وبعضها تقدم في هذا الكتاب .

ومن الطبيعي أن الشخص العاقل يؤثر تحصيل تلك الفوائد على دعاء لا يعلم يستجاب أم لا ، بل تقديم الدعاء له عليه السلام يكون وسيلة لاستجابة دعائه إن شاء الله تعالى ، كما هو شأن تقديم الصلاة على محمد وآل محمد في الدعاء حيث يكون موجهاً لاستجابة ما بعده من دعاء كما ورد في الحديث (١) .

المسح والعشرون : إظهار المحبة والولاء له عليه السلام .

فقد ورد في «عابة المرام» عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث المعراج إن الله تعالى قال له : يا محمد ، أتحب أن تراهم ؟

، فقال : تقدم أمامك ، فتقدمت أمامي فإذا علي بن أبي طالب ، والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد والحسن بن علي ، والمحبة القائمة كأنه الكوكب الذي في وسطهم . فقلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال هؤلاء : أئمة الحق ، وهذا القائم ، محفل جلالي

و محرم حرامى^(١)، ويتنقم من أعدائى ، يا محمد أحبه فاسى أحته ،
واحبه من يحبه^(٢).

أقول: يتصح من الأمر محبته . مع أن محبة جميع الأئمة واجبة .
أن في محبته خصوصية معينة كانت وراء أمر الله تعالى هذا، وأن في
وجوده المبارك صفات وشؤون تقتضى هذا التخصيص .

الثلاثون : الدعاء لأنصاره وحداًمه .

كما ورد ذلك في دعاء يوس بن عبد الرحمن المتقدم .

الواحد والثلاثون : لمن أعدائه إِنِّي لَأَعْلَمُ .

كما هو ظاهر من أحاديث كثيرة ومن الدعاء الوارد فيه إِنِّي لَأَعْلَمُ^(٣) .

الثاني والثلاثون : التوسل بالله تعالى أن يجعلنا من أنصاره .

كما ورد ذلك في دعاء العهد وغيره .

الثالث والثلاثون : رفع الصوت في الدعاء له إِنِّي لَأَعْلَمُ وخصوصاً

في المجالس والمحافل العامة .

فهو إضافة إلى أنه تعظيم لشعائره تعالى فقد ظهر استحباب ذلك

في بعض فقرات دعاء البدعة المروي عن الصادق إِنِّي لَأَعْلَمُ^(٤) .

الرابع والثلاثون : الصلاة على أنصاره وأعوامه إِنِّي لَأَعْلَمُ .

وهو نوع من الدعاء لهم وقد ورد ذلك في دعاء عرفة من الصحيفة

(١) أى يظهر جميع أحكام الدين حتى يعمل بها بلا نقصة (المؤلف) .

(٢) غاية المرام : ١٨٩ ح ١٠٥ ص ٢٥٦ ج ٢ (٣٠٢٤) الاحتجاج : ٣١٦/٢ .

(٤) والمبارة هي - إلى متى أجأرك يا مولاي وإلى متى - .

وفي القاموس : حاد يمدى رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة (المؤلف)

السجادية المباركة وبعض الأدعية الأخرى .

الخامس والثلاثون : الطواف حول الكعبة المشرفة بياة عنه عليه السلام

وقد أوردت الأدليل على ذلك في كتاب « مكياال المكارم »^(١) وأعرضت عن ذكره هنا طلباً للاختصار .

السادس والثلاثون : الحج بياة عنه عليه السلام .

السابع والثلاثون : إرسال النائب عنه للحج .

ودليله ودليل الذي قبله الحديث المروي في « الخرائج »^(٢) وقد ذكرته في « مكياال المكارم »^(٣) ومدكور أيضاً في « النعم الثاقب » .

الثامن والثلاثون : تحديد العهد والبيعة له عليه السلام في كل يوم أو في كل وقت ممكن .

واعلم أن معنى البيعة على قول أهل اللغة : العهد والاتفاق على أمر والمراد من البيعة والعهد معه عليه السلام هو أن يقرّ المؤمن بلسانه ويعزم بقلبه أن يطيعه كل الطاعة ، وينصره في أي وقت طهره فيه ، وهذا الأمر يحصل بقراءة دعاء العهد الصغير الذي تقدم ص ٢٩ أو الكبير لدى يأتي ص ٢٨ . وأما وصح اليد في يد شخص ما بعنوان أن هذه البيعة هي بيعة مع الإمام عليه السلام فهو من الدّع المصلّة فلم ترد في القرآن أو الروايات ، نعم لقد كان متعارفاً عند العرب أن يضع الرجل يده بيد رجل آخر لإطهار البيعة والعهد بصورة جليلة ، وقد ورد في بعض الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد صافح المسلمين في مقام البيعة ثم وضع يده المباركة في إناء ماء

(١) مكياال المكارم : ٢ / ٢١٦ . (٢) الخرائج والجرائح : ٧٣ .

(٣) مكياال المكارم : ٢ / ٢١٥ .

ثم أخرجها وأمر نساء المسلمين أن يصنعن أيديهن في ذلك الماء في مقام البيعة له ﷺ ، وهذا لا يصلح أن يكون دليلاً على أن هذا الشكل من البيعة جائز في كل زمان حتى زمان عيبة الإمام علياً ، بل يظهر من بعض الأحاديث وجوب الاكتفاء بالاقرار اللفظي والعزم القلبي في عدم إمكان بيعة شخص الإمام أو النبي ﷺ ، وهذا الحديث معقل في ذكر هذا الأمر وقد لورده جمع من العلماء في كتبهم .

ومن جملتها ماورد في تفسير «البرهان» عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أن رسول الله ﷺ بعد أن نصب الأمير علياً عليه السلام خليفة له أوضح جملة من فصائله ثم قال :

« معاشر الناس إنكم أكثر من أن تصافقوني بكتّ واحدة وأمرني الله عز وجل أن آخذ من ألفتكم الإقرار بما عقدت لعلّي عليه السلام بإمرة المؤمنين ومن جاء بعده من الأئمة متى ومنه علي ما أعلمتكم أن درّتي من صلبه فقولوا يا جميعكم : إنا سامعون مطيعون راضون مقادرون لما بلغت من أمر ربنا وربك في أمر علي أمير المؤمنين وأمر ولده من صلبه من الأئمة - إلى آخر الحديث » (١) .

فإن كان جائزاً وضع اليد في يد غير الإمام بعنوان البيعة مع الإمام عليه السلام لكان قد أمر الناس أن تضع كلّ طائفة منهم يدها في يد أحد كبار الصحابة مثل سلمان وأبي ذر وغيرهم ، فاذن لا يصح هذا العمل إلّا مع

شخص النبي ﷺ وشخص الإمام عليّ عليه السلام في زمان ظهوره ، كالجهاد المختص برمان حضور الإمام عليّ عليه السلام ، وعلاوة على ذلك لم يرد أي حديث في أي كتاب روائي يقول أن في زمان الأئمة ﷺ نابع أحد المسلمين أحد مصطلح الأئمة ﷺ الكفار بموان أن نفس الأئمة ﷺ جعلوهم مراجع بتعليمهم في هذا الأمر .

التاسع والثلاثون : ذكر بعض الفقهاء ، مثل المحدث الحر العاملي رحمه الله في الوسائل ، حيث قال : يستحب زيارة قبور الأئمة الأطهار ﷺ بآية عن الإمام - جعل الله تعالى فرجه -^(١) .
الأربعون : روي في «أصول الكافي» عن المصنف أنه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

« لصاحب هذا الأمر غيبتان ، إحداهما يرجع منها إلى أهله ، والأخرى يقال : هلك ، في أي واد سلك ؟ قلت : كيف يصح إذا كان كذلك ؟ قال : إذا ادعاهم مدع فاسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله »^(٢)

فعلية يعني أسألوه عن أمور لا يصل إليها علم الناس ، مثل الإخبار عن المجهول رحمه الله ، أذكر هو أم أنثى ؟ وفي أي وقت يولد ؟ و مثل الإخبار عما أضمرتكم في قلوبكم مما لا يعلم به إلا الله تعالى ، والتكلم مع الحيوانات ، والجمادات ، وشهادتهما على صدقه وحقه في

(١) الوسائل : ٤٦٤/١٠ ج ١٠ .

(٢) الكافي : ٣٤٠/١ .

هذا الأمر كما حصل أمثلها مع الأئمة الطاهرين عليهم السلام مكرراً وقد ذكرت معصلة في الكتب .

الحادي والأربعون : تكذيب من يدعي الياسة الخاصة عنه عليه السلام في لعبة الكبرى كما ورد ذلك في الموقع الشريف المذكور في «كمال الدين»^(١) و«الاحتجاج»^(٢)

الثاني والأربعون : عدم نيين وقت لظهوره عليه السلام، وتكذيب من يمين ذلك وتسميته كذاباً .

وقد ورد في الحديث لصحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال للمحمد ابن مسلم :

«من وقت لك من الناس شيئاً فلا تنهاس أن تكذبه فلما بوقت لأحد وقتاً»^(٣) .

وفي حديث آخر عن العصيل أنه قال :

«سألت أبا حمزة عليه السلام . هل يهدأ الأمر وقت ؟

فقال : «كذب الوقتون ، كذب الوقتون ،

كذب الوقتون»^(٤) .

وفي «كمال الدين» عن الرضا عليه السلام أنه قال

حدثني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله

قال له : يا رسول الله ، متى يحرح لقائم من ذريتك ؟

(١) كمال الدين : ٥١٦/٢ ح ٤٤٤ . (٢) الاحتجاج : ٤٧٨/٢ .

(٣) النية للشيخ الطوسي : ٢٦٢ ، وعنه في البحار : ١٠٤/٥٢ . ٨٣ .

(٤) النية للشيخ الطوسي : ٢٦٢ .

فقال عليه السلام : « مثله مثل الساعة التي لا يجليها لوقتها
إلا هو ثقلت في سموات والأرض لأناتيكم إلا
بقة » ^(١) .

والأحاديث في هذا الباب كثيرة جداً

الثالث والأربعون : التبعة من الأعداء

وأما معنى التبعة الواجبة فهو أن يوقف المؤمن عن إظهار الحق
إذا وجد خوفاً عقلياً من الضرر في نفسه أو ماله أو كرامته فلا يظهر
الحق بل إذا اضطر لمعط نفسه أو ماله أو كرامته أن يوافق المخالفين لمسانه
فليعمل ، إلا أن قلبه يجب أن يكون مخالفاً لمسانه ، فقد ورد في « كمال
الدين » عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال :

« لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا نقيّة له »

إن أكرمكم عند الله أعلمكم بالنقيّة » فقبل له :

يا ابن رسول الله ، إلى منى ؟ قال : « إلى يوم الوقت »

المعلوم وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت ، فمن

ترك التبعة قل خروج قائمنا فليس منا » ^(٢) .

والأخبار في وجوب التبعة كثيرة جداً ، وما عرضته من معنى

التبعة الواجبة هو نفس معنى الحديث المذكور في هذا الباب في كتاب

« الاحتجاج » عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد أكد الإمام عليه السلام في ذلك الحديث

بقوله ثلاث مرات أن إيتاكم وترك التبعة فإن في ذلك إدلالكم وسفك

(١) كمال الدين : ٢ / ٣٧٣ ، والآية من سورة الأعراف - ١٨٧ .

(٢) كمال الدين : ٢ / ٣٧١ .

دمائكم ودماء المؤمنين . . . إلى آخر الحديث .

وفي «حصال» الشيخ الصدوق - رحمه الله - بسند صحيح عن
الامام محمد الباقر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

« قوام الدين أربعة ^(١) ! بعالم ناطق مستعمل له ،
وبعني لا يحل مفصله على أهل دين الله ، وبفقير
لا يبيع آخرته بدياره ، وبجاهل لا يتكبر عن طلب
العلم ، فداكم العالم علمه ، وبخل العبي بعالمه
وباع الفقير آخرته بدياره ، واستكبر الجاهل عن
طلب العلم ، رجعت الدنيا إلى ورائها الفقهري
فلانتم ربكم كثرة المساجد وأحساد القوم محتلة ،
قبل . يا أمير المؤمنين ، كيف العيش في ذلك الزمان ؟
فقال : حالطوهم بالرابية - يعني في الظاهر -
حالموهم في الباطن ، للمرء ما اكتسب وهو مع
من أحب ، وانتظروا مع ذلك الفرح من الله
مروجل ^(٢) .

و الأحبار في هذا الباب كثيرة جداً وقد ذكرت جملة منها في
«مكيال المكارم» ^(٣) .

الرابع والأربعون : التوبة الحقيقية من الذنوب .

وإن كانت التوبة من الأعمال المحرمة واجبة في كل زمان إلا أن

(١) أي نظام حكماء الدين الإسلامي متوفقة على وجود هؤلاء الأربعة

(٢) الحصال : ١٩٧ ح ٥ . (٣) مكيال المكارم : ٢٨٤ / ٢ .

أهميتها في هذا الزمان من جهة أن أحد أسباب عيبة صاحب الأمر - عجل الله تعالى فرجه - وطولها هو ذنوبنا العظيمة والكثيرة ، فأصبحت سبباً لامتناعه عن الظهور ، كما ورد ذلك في « البحار » ^(١) عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وكذلك في التوقيع الشريف المروي في « الاحتجاج » حيث يقول : « فما يحسبنا منهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا يؤثره منهم » ^(٢) .

ومعنى التوبة هو الدم على الذنوب السابقة والعزم على تركها في المستقبل ، وعلامة ذلك ابراء الدمة من الواجبات التي تركت ، وأداء حقوق الناس الباقية في ذمته ، وإدابة اللحم الذي نشأ في بطنك من المعاصي ، وتحمل مشاق العبادة بما يسبك ما اكتسبته من لذة المعصية . وبهذه الأمور الستة تتحقق التوبة كاملاً ، وتكون كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتب متعددة .

فانتبه الى نفسك ، ولا تقول : وعلى مرص أي أنوب ولكن الناس لا يتوبون فيستمر الامام عليه السلام في عينه قدوب الجميع تؤدي الى عينه وتأخر ظهوره !

فأقول : إن كان جميع الخلق سبباً لتأخير ظهوره عليه السلام قالت الى نفسك فلا تكون شريكاً معهم في ذلك ، فاعشى أن يصح حالك تدريجاً كحال هارون الرشيد في حبسه للامام موسى الكاظم عليه السلام ، وحبس المأمون للرضا عليه السلام في « سرخس » ، أو حبس المنوكل للامام علي النقي

عليه السلام في « سامراء » !

الخامس والأربعون : ما روي في « روضة الكافي » عن الصادق عليه السلام أنه قال : « إذا تسمى أحدكم القائم فليتمته في عافية ، فإن

الله بعث محمداً ﷺ رحمة ويبعث القائم بقمة »^(١)

أقول : يعني اسألوا الله تعالى أن تلاقوه عليه السلام وأنتم مؤمنون ومعدون من ضلالات آخر الزمان كي لا تكونوا محلاً للانتقامه .

السادس والأربعون : أن يدعو المؤمن الناس إلى محبته عليه السلام ببيان إحسانه عليه السلام إليهم وموكلات ومافع وجوده المقدس لهم وحبته عليه السلام لهم ، وأمثالها ، ويتحجب إليه بما يكسب به حبه عليه السلام له .

السابع والأربعون : أن لا يسوق قلبك بسب طول زمان الغيبة بل يبقى طرياً يذكر مولاه عليه السلام ، وقد قل رب العالمين جل شأنه في القرآن المجيد في سورة الحديد : ﴿ لَمْ يَأْلُ لَدَيْنَا مَوْتَائَ تَتَجَمَّعُ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ بِكَبَرٍ أَفَلَا يَمَارُ لَمِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَكُلَّ عَنْهُمْ لَامُدُّ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكِبَرَتْهُمْ قَسَمَاتُ ﴾^(٢) .

وقد روي في « البرهان » عن الصادق عليه السلام أنه قال :

« نزلت هذه الآية - ولانكونوا كالذين اوتوا الكتاب

... وكثير منهم فاسقون - من أهل زمان الغيبة

ثم قال : اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها »^(٣)

وعن الامام محمد الباقر عليه السلام أنه قال في معنى موت الأرض :

(٢) سورة الحديد : ١٦ .

(١) الكافي : ٢٣٣ / ٨ ح ٣٠٦ .

(٣) البرهان : ٢٩١ / ٤ ح ١ .

« كمر أهلها والكافر ميت يحببها الله ، القائم عليه السلام يعدل فيها فيحيي الأرض ويحيي أهلها بعد موتهم^(١) »
وفي « كمال الدين » مسند صحيح عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :
« للقائم متا غيبة أمدها طويل ، كآتي بالشيعة
يحولون جوالاد العم في عينه ، يطلسون المرعى
ولا يجدونه ، إلا فمن ثبت منهم على دينه ولم
يقس قلبه لطول أمدة غيبة إمامه فهو معي في درجتي
يوم القيامة »^(٢) .

أقول : أيها المؤمنون المستطرون إمام زمانكم ، لتسرق قلوبكم وتقر
هيونكم بهذه الشارة العظمى التي هي أعظم البشارات ، واسعوا أن تكون
قلوبكم رفيقة صبر قاسية في زمان غيبة إمام زمانكم .
فإن قلتم : إن رقة القلب وقساوته خارحان عن اختيارنا ، أقول :
صحيح ما تقولون ولكن مقدمات ومسلمات ذلك باختياركم ، أي
تستطيعون القيام بأعمال تجعل قلوبكم بها قلوبكم نقية ، وتستطيعون القيام
بأعمال تُفسد قلوبكم ، فإن كنتم نحشون قساوة القلب فاتركوا ما يسبب
ذلك ، وواظبوا على الأعمال التي تنقي وترقق القلب ، كما ورد في
« مجمع البيان » في تفسير الآية المذكورة حيث قال : فغلظت قلوبهم وزال
خشوعها ومرتوا على المعاصي^(٣) .

وروي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام إن الله تعالى لا يعاقب على ذنب
كما يعاقب على قساوة القلب .

(١) البرهان : ٤ / ٢٩١ ح ٤ . (٢) كمال الدين : ١٠ / ٣٠٣ ح ١٤ .

(٣) مجمع البيان : ٢٣٨ / ٩ .

و سأشير ههنا إلى بعض منها كما قد رأيتها في كتب الحديث
مذكراً بذلك نفسي وحواسي في الدين ومن الله التوفيق
﴿ وأما ما يرقق ويومي القلب فأمره . ﴾

١ - الحضور في مجالس ذكر بقية الله - عجل الله تعالى فرجه
الشريف . وشرح صفاته وخصائصه وشؤونه ومجالس الوعظ على صوة
بصالح أهل البيت عليهم السلام ومجالس قراءة القرآن بشرط التأمل والتفكير في
معاني الآيات القرآنية .

٢ - مجالسة العلماء لندبين وأهل الطاعات والأشخاص الذين هم
دائماً في ذكر الآخرة حين يتذكر الإنسان سماع كمائهم ويرداد بصيرة
وعلماً ، والذين تذكر بالله رؤيتهم ، وبأسمى بأعمالهم الصالحة وترداد
لرعيه بالطاعات والعبادات ، وبصرف النظر عن الدين وأهلها بمجالستهم .

٣ - ريادة القصور

٤ - كثرة ذكر الموت .

٥ - مسح رؤوس البنات ، والحب والإحسان إليهم .

﴿ وأما ما يستب قساوة القلب فعملها : ﴾

١ - ترك ذكر الله جل شأنه .

٢ - أكل الطعام المحرم .

٣ - مجالسة أهل الدنيا ، وكثرة رباتهم

٤ - الأكل على الشبع .

٥ - كثرة الضحك .

٦ - كثرة التكبير بالأكل والشرب .

٧ - كثرة الحديث فيما لا ينفع في الآخرة .

٨ - طول الأمل .

٨ - عدم أداء الصلاة في أول الوقت .

١٠ - محالسة ومضاحاة أهل المعاصي والفسق .

١١ - الاستماع للكلام غير النافع في الآخرة .

١٢ - الذهاب إلى الصيد للهو واللعب .

١٣ - تولي الرئاسة في أمور الدنيا

١٤ - الذهاب إلى المواطن الدينية المحجلة .

١٥ - كثرة مجالسة النساء .

١٦ - كثرة أموال الدنيا .

١٧ - ترك التوبة .

١٨ - الاستماع إلى الموسيقى .

١٩ - شرب المسكر وكل شراب حرام .

٢٠ - ترك مجالس أهل العلم :

أي ترك الحضور في المجالس التي ترقق وتنفي القلب والحاوية على ذكر أحكام الدين وأحاديث و مواضع الأئمة الطاهرين و شؤون صاحب الزمان عليه السلام ، وآيات القرآن الكريم وخصوصاً أداكان المتحدّث مطابق عمله فوله بما يجعل لقوله تأثير خاص في قلب المستمع ، فقد ورد عن الرضا عليه السلام أنه قال :

« من جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم

تموت القلوب» (١).

والخلاصة : رفقوا قلوبكم وكونوا من قساوة القلب على حذر، فأخشى أن يصل الأمر بحيث لا تؤثر لموعظة بعده في القلوب ويحرم من رحمة الله جل شأنه .

الثامن والأربعون . الاتفاق و الاجتماع على نصرة صاحب الزمان عليه السلام :

أي تتفق قلوب المؤمنين مع بعضها وتعاهد لنصرته عليه السلام والوفاء بعهد ، وقد ورد في التوقيع الشريف عن السجدة المقدسة الى الشيخ المعيد - رحمه الله تعالى - وهو آخر توقيع أورده الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطوسي - رحمه الله - في كتاب « الاحتجاج » وجاء فيه : « ولو أن أشباعاً وقتهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلغائنا ، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا » (٢)

التاسع والأربعون : الاهتمام في أداء الحقوق المالية المتعلقة بدمتهم من قبيل الزكاة والحمس ومهم الامام عليه السلام .

وهذا الأمر واجب في كل زمان ولا أن له أثر خاص في زمان غيبة الامام عليه السلام فاهتم به وجامت التوصية والأمر به ، فيقول الامام عليه السلام في نفس ذلك التوقيع :

« و بحسن نعهد إليك . . . إنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين وأخرج مما عليه إلى مستحقه

(١) أمالي الصدوق : ٦٨ / المجلس ١٧ ح ٤ ، وحسن في البحار :

(٢) الاحتجاج : ٢ / ٢٢٥ -

٤٤ / ٢٧٨ ح ١ .

كان آتياً من لغنة المظلة ، ومحبة المظلة
المصلحة ، ومن محل مهم بما أعاره الله من نعمته
على من أمره بصله فانه يكون حارساً بذلك
لأولاده وأخوته» (١) .

نبيه : واعلم أن من حمله الحقوق سادة المبرقة على الشخص
أن يوصل في كل سنة مبلغاً من المال إلى إمام زمانه عليه السلام ، وهذا غير سهم
الامام الواجب ، لأن سهم الامام معروف في أشياء خاصة في ظروف
خاصة ورد ذكرها في الكتب الفقهية ، وهذا الأمر أي اهداء مبلغ من
المال سنوياً للامام عليه السلام ليس له شرط خاص بل هو مكليف على الجميع
سواء كان الشخص فقيراً أو غنياً في كل الأحوال يجب أن يخرج مقداره
من ماله سنوياً ويقدمه هدية لإمام زمانه عليه السلام .

وقد روي في « البحار » وفي « الرهان » عن المفصل أنه قال :
دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوماً ومعني شيء ، فوصفته بين يديه
فقال : ما هذا ؟ فقلت : هذه صلة مواليك وعبيدك . قال : فقال عليه السلام لي :
يا مفصل ، إني لا أمل ذلك وما أقبل من حاجة بي إليه ، وما أقبله إلا ليزكوا
به ، ثم قل : سمعت أبي يقول : من مصت له سنة لم يصلها من ماله ، قل
أو كثر ، لم يطر الله إليه يوم القيامة إلا أن يعفو الله عنه .

ثم قال : يا مفصل إنها فرصة فرصتها الله تعالى على شيعتنا في كتابه
إذ يقول : ﴿ رَسَّالُوا أَنَّهُ حَتَّى تَسْمَعُوا مِمَّا نَحْنُ ﴾ (٢) .

(١) الاحجاج : ٣٢٥/٢ .

(٢) البحار : ٢١٦/٩٦ ، والرهان : ٢٩٧/١ ، والآية من سورة آل عمران : ٩٢ .

وفي حديث آخر عنه عليه السلام في تفسير الآية الشريفة : «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل إلى أن قال :

« هو صلة الامم في كل سنة مما قل أو أكثر ، ثم قال عليه السلام : وما أريد بذلك إلا تركيتكم » ^(١) .

وفي حديث آخر عنه عليه السلام أنه قال :

« لا تدعوا صلة آل محمد - صلوات الله عليهم أجمعين - من أموالكم ، من كان غنياً فعلى قدر غناه ومن كان فقيراً فعلى قدر فقره ، ومن أراد أن يقصي الله الحوائج إليه فليصل آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين وضيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله » ^(٢) .

وفي «الغنية» عن الامام الصادق عليه السلام أيضاً أنه قال :

« درهم يوصل به الامام أفضل من ألف ألف درهم في غيره في سبيل الله » ^(٣) .

أقول : ومن الرؤيا الصادقة أنني رأيت في ليلة في عالم الرؤيا شخصاً جليلاً قال : المؤمن الذي يحرق شيئاً من ماله صلة لإمامه في زمان غيبته ثوابه ألف مرة ومرة مقابل الذي يقدم ذلك إلى إمامه في زمان ظهوره وحضوره .

وسأتي في الوطيفة الحادية والحمدون حديثاً يؤكد ذلك ^(٤) .

(١) البحار ٢١٦/٩٦ ج ٥ والبرهان : ٣٨٩/٢ والاية من سورة الرعد - ٢٩

(٢) البحار ٢١٦/٩٦ ج ٦ (٣) لفته ٧٢/٢ (٤) ص ٦٦

و لا يحى أن في هذا الزمان ، ندي كان إماماً عليه السلام عائداً يجب أن يصرف ذلك المال الذي يقدمه المؤمن هدية له عليه السلام في ما يرضاه ، كأن يصرف في طبع الكتب المتعلقة به عليه السلام ، أو في المجالس التي تذكر فيها مسائله وحلقاته ، أو يعطى إلى أحنائه بعنوان هدية عنه عليه السلام ، وهكذا مع تقديم الأهم فالأهم ، والله العالم .

ومن جملة الحقوق الماثية صلة الرحم ، ومساعدة الجارحتى في إحارثهم لوازم المرل مثلاً كالأواشي والمصاييح وغيرها وإن احتاجوا إلى أمور رهيدة الثمن كالمنح و ليوايل وبحوها فتهدى اليهم .
الخصمون : المراقبة .

واعلم أن المراقبة على قسمين :

الأول : ما ذكره الفقهاء في كتاب الجهاد ، وهو أن يقيم المؤمن في ثمر من الثغور ويربط دابته قريباً من بلاد الكفار لاجل أن يخبر المسلمين إن أراد الكفار الهجوم عليهم أو بدافع عن المسلمين في حال تعرضهم لاعتداءات الكفرة إن لزم الأمر ، وهذا العمل سواء كان في زمان حضور الإمام عليه السلام أو في عيبته مستحباً مؤكداً ، كما ذكر ذلك العلامة - رحمه الله - في « الارشاد » والشهيد - رحمه الله - في « الروضة » ، وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال :

« كل ميت يختم على عمله إلا المراقبة في سبيل الله فإنه يسمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتن القبر » ^(١) .

وفي حديث آخر ورد في «الجواهر» عن «المنهي» أنه عليه السلام قال :
« رباط الحيل ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر
وقيامه » (١) .

ولهذا القسم من المراقبة شرطان :

١ - أن يكون الوقوف في منطقة حدودية لحفظ بلاد الاسلام
وشرع غير الأنام عليه السلام من اعتداءات الأجانب، ولذلك قالوا : إن لم يستطع
الرجل النقاء في ذلك المكان فعليه أن يجعل فيه شخصاً آخر بديلاً عنه .
٢ - أن يكون أقلّ زمان المراقبة هناك ثلاثة أيام كما ذكر ذلك
في « الارشاد » وغيره ، وأكثره أربعون يوماً ، فإن بقي أكثر من أربعين
يوماً فإنه يحسب من المجاهدين وله ثواب المجاهد في سبيل الله .

الثاني : المراقبة بأن يُعَدَّ المؤمن نفسه وسببه تهديراً واستعداداً
لظهور الامام عليه السلام لنصرته ، وهذا القسم من المراقبة ليس له زمان أو
مكان معين ، وقد ورد في «روضة الكافي» عن أبي عبد الله الجعفي أنه قال :
« قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام : كم الرباط
عندكم ؟ قلت : أربعون ، قال عليه السلام : لكن رباطنا
رباط الدهر ، ومن ارتبط فيما دابة كان له ورنها
وورن وزنها ما كانت عنده ، ومن ارتبط فيما سلاحاً
كان له ورنه ما كان عنده ، لا تجزعوا من مرة ولا
من مرتين ولا من ثلاث ولا من أربع ، فأنما مثلنا
ومثلكم مثل مي كان في بني اسرائيل ، فأوحى الله

عز وجل إليه أن ادع قومك للقتال فإني سأنصرك ،
 فحمدهم من رؤوس الجبال ، ومن غير ذلك ، ثم توجه
 بهم فمضربوا بسيف ولا طمعوا برمح حتى انهمروا
 ثم أوحى الله إليه أن ادع قومك إلى القتال فإني
 سأنصرك ، فدعاهم فقالوا : وعدتنا النصر فما بصرنا
 فأوحى الله تعالى إليه : إما أن يحناروا القتال أو
 النار ، فقال : يارت ، القتال أحب إلي من النار .
 فدعاهم فأجابهم منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر عدة أهل
 بدر ، فتوجه بهم ، فما ضربوا بسيف ولا طمعوا
 برمح حتى فتح الله لهم عز وجل لهم ^(١) .

وقال المجدي - رحمه الله - في شرح قوله : رباطنا رباط الدهر :
 أي يجب على الشيعة أن يربطوا أنفسهم على طاعة إمام الحق وانتظار
 فرجه وينتهيؤا لصرفته .

وقال - رحمه الله - في شرح قوله ^(٢) : كان له وزنها . الح
 أي : كان له ثواب التصديق بصعبي وزنها دهاً وفصة كل يوم ... أو من
 الثواب مثلي وزن الدابة ، (والله تعالى هو العالم) .

وقد وردت أحبار أخرى في هذا الخصوص وقد ذكرتها في كتاب
 « سكيال المكارم » في آخر الجزء الثاني منه .

الحادي والخصون : الاهتمام في اكتساب الصفات الحميدة
 والأحلاق الكريمة وأداء الطاعات والعادات الشرعية واجتناب المعاصي

والذنوب التي يهيئها في الشرع لمقدس ، لأن مراعاة هذه الأمور في زمان غيبة الإمام أعسر من مراعاتها في زمان ظهوره عليه السلام بلحاط اريدود القنن وكثرة الملحدين والمشككين المصدئين لاصلال المؤمنين

ولهذا ورد في الحديث السوي اشريف أنه قال لأمر المؤمنين عليهم السلام :

« يا علي ، واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم

بعباً قوم يكونون في آخر الزمان لم يحققوا النبي

وحجب عنهم ، فأموأ بسواد على بياض » ^(١)

وروي في « البحار » عن الصادق عليه السلام أنه قال :

« من سوره أن يكون من أصحاب لقائم فليطهر ،

و لي عمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو مسطر .

فإن مات وقام القائم عليه السلام بعده كان له من الأجر

مثل أجر من أدركه » ^(٢) .

وروي في « الكافي » عنه عليه السلام أنه قال :

« ومن صلى معكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من

حنوه في وقتها فأنتمها كتب لله عز وجل بها له حسناً

وعشرين صلاة فريضة وحداية ، ومن صلى معكم

صلاة نافلة لوقتها فأنتمها كتب الله له بها عشر

صلوات بوافل ، ومن عمل معكم حسنة كتب الله

عز وجل له بها عشرين حسنة وبضاعف الله عز وجل

حسنت المؤمنين معكم إذا أحسن أعماله وداان

بالتقية على دينه و إمامه ونفسه وأمسك من لسانه

أصعافاً مصاعمة ، إن الله عز وجل كريم » (١) .

و إن قلت : إن في زماننا هذا حيث إمامنا حائب كيف يجب أن

نحفظه بالتقية ؟

أقول : كثيراً ما يحصل في المواقع التي تحب فيها التقية فلا تراهم

أن يظهر الأعداء سوء الأدب نحوه **عليه السلام** فيذكروه بكلام يديهم فيقولون

ما يجب أن لا يقولوه ، فيكون المعالف للتقية هذا مسأ في عدم حفظ

الامام **عليه السلام** ، كما قال الله جل شأنه في القرآن المجيد :

﴿ وَلَا تَسْأَلُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْأَلُوكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُمْ فَيَقُولُوا لَا نَعْلَمُ بِشَيْءٍ ﴾ (٢)

والأخبار في هذا الباب كثيرة جداً .

الثاني والخمسون : قراءة دعاء الندبة المتعلق به **عليه السلام** في يوم

الجمعة ، وعيد القدير ، وعيد الفطر ، وعيد الأصحى ، ونحوه وحشوع .

كما ورد في « زاد المعاد » .

الثالث والخمسون : اعتبار أنفسنا ضيوفاً عند **عليه السلام** في أيام الجمعة

المحخصة له **عليه السلام** فنزوره بهذه الزيارة التي ذكرها السيد ابن طاووس

— رحمه الله — في كتاب « جمال الاسوع » :

السلام عليك يا حجة الله في أرضه ، سلام عليك يا غي الله في خلقه

السلام عليك يا نور الله الذي يهتدي به المهتدون ويقرئ به من المؤمنين

السلام عليك أيها المهذب الخائف السلام عليك أيها الوبي الساجع

السلام عليك يا سيدي استحوذ. سلامك تا نحن بحياه

السلام عليك صلى الله عليك وعلى كل نبيك الطيبين الطاهرين.

السلام عليك عجل الله لك ما وعدك من قصر وصور الأثر

السلام عليك يا مولاي يا مولاي عرفت بأولك وآخر.

أقرب رب الله تعالى بك وبابك وسطر صهرك وظهور حق علي بك

وأما الله ان نصلي على محمد وكل محمد وان نعلمي من المستظرفين لك

والنايس وناصرين بك على غداك والفشدين من بدئك في هذه وركت.

يا مولاي يا صاحب الزمان صوت الله عليك وعلى كل بك هذا

يوم الجمعة وقو نورك الموق في ظهرك والفرخ في التوميس على يدك

وقتل الكافرين يستيك وأنا يا مولاي في صفك وحارك وأنت يا مولاي كريم

من أولاد الكرام وأماور ناقصه ولا حرة وأصفي وأحزن صوت الله عليك

وعلى أهل بيتك الطاهرين.

الرابع والخمسون : روي في « كمال الدين » و« جمال الاسوع »

بأسانيد صحيحة ومعتمدة عن الشيخ الثقة الجليل القدر عثمان بن سعيد

العمري أنه أمر بقراءة هذا الدعاء وقال : يجب على الشيعة أن يقرأوا

هذا الدعاء في زمان غيبة الامام عليه السلام

أقول : إن هذا الشيخ الجليل كان النائب الأول من النواب الأربع

في عصر النبية الصغرى ، فان كل ما يأمر به صادر عن صاحب الأمر - روجي له الفداء - وعلى هذا فكلمنا ملكة حسن التوحيه فقرأ هذا الدعاء الشريف ولا تنصت في ذلك وحسبوا بعد صلاة العصر من يوم الجمعة ، فقد قال السيد الجليل علي بن طاووس في كتاب « جمال الاسوع »

إذ كان لك عدد عن جميع ما ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة ، فإياك أن يهمل الدعاء به فإنا عرفنا ذلك من فضل الله حل جلاله الذي خصنا به ، فاعتمد عليه .

ويعلم من هذه العارة أن أمراً بهذا الشأن صدر من حضرة صاحب الأمر جعل الله تعالى فرجه إلى السيد - رحمه الله - وهذا امر بعيد عن مقام السيد . وهذا الدعاء هو :

« اللَّهُمَّ عَرِّفِي نَفْسَكَ فَانْكَ أَنْ لَمْ تُعَرِّفِي نَفْسَكَ لَمْ تُعَرِّفِي رَسُولَكَ
لَهُمْ عَرِّفِي رَسُولَكَ فَانْكَ أَنْ لَمْ تُعَرِّفِي رَسُولَكَ فَانْكَ لَمْ تُعَرِّفِي خَلْقَكَ
لَهُمْ عَرِّفِي خَلْقَكَ فَانْكَ أَنْ لَمْ تُعَرِّفِي خَلْقَكَ فَانْكَ لَمْ تُعَرِّفِي
لَهُمْ لَأَنْتَ هَبْ خَالِدًا وَلَا يُرَى قَبْلِي نَعْدَ ذَهَابِي .

اللَّهُمَّ فَكَمَا فَتَنِي بُولَاهُ مِنْ فِرْعَوْنَ طَاعَةً عَلَى مَنْ وُلَاهُ أَتَمَرْتُ نَعْدَ رَسُولِكَ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى وَابَيْتُ وَلاَهُ أَتَمَرْتُ أَمْرَ مُوسَى وَلِحَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَعَبَّاسٍ وَنَحْمَدُ
وَحَقِّقُوا وَمُوسَى وَعَبَّاسٍ وَنَحْمَدُ وَحَسَنَ وَحُسَيْنَ وَنَحْمَدُ الْمُهَدِّثَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
اللَّهُمَّ فَتَنِي عَسَى دَبَّكَ وَتَسْمَعَنِي طَاعَتِكَ وَتَسَلِّمَ لِي بِرَبِّي أَتَمَرْتُ رَعَايِي
مِمَّا أَتَمَرْتُ بِهِ خَلْقَكَ وَتَسْتَبِي عَسَى طَاعَتِي وَلِي أَتَمَرْتُ أَمْرَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَإِذَا دَبَّكَ

عَدَّ عَنْ تَرْبِكَ وَأَفْرَكَ مُنْتَظَرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ عَزَّ مُعَلِّمُ بِأَوَّلِكَ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَفْرِ
وَلَيْتَكَ فِي الْإِدْبَاحِ بَاطِلُهُ أَفْرِ وَكَتَفَ سِرِّهِ فَصَبْرِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أُجِيبَ نَعْلَمُ مَا
أَحْزَبَ وَلَا نَأْخُذَ مَا عَقَلْتُ وَلَا أَكْثِفَ عَمَّا مَرَّرْتُ وَلَا أُنْجِبَ عَمَّا كَتَمْتُ وَلَا أُدْرِعَكَ فِي
مَذْهَبِكَ وَلَا أَقُولُ بِكَ وَكَتَفَ وَمَا بَأْسُ وَلِي الْأَمْرَ لَا يُظْهَرُ وَقَدْ أَفْضَلَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُجُورِ
وَأَقْوَمُ أَمْرِي كُلُّهَا إِلَيْكَ

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْبِي وَلِي أَمْرِي طَهْرًا بَاقِدًا لَا تُرْمِ عَيْشِي بِأَنْ
تَكُ الشَّيْطَانُ وَالْقُدْرَةُ وَسَرَّاهُ وَاسْتَحْضَرُ الْمَرْيَمَةَ وَالْحُبَّ وَالْقُوَّةَ فَافْعَلْ ذَلِكَ لِي وَتَجْمَعِ
الْمَوْفِقِينَ حَتَّى سَطْرُ نَبِيٍّ وَلَيْتَكَ صَمَوَاتِكَ كُلُّهُ وَإِلَيْهِ ظَهَرَ الْمُتَعَالِي وَاهِبُ الدَّلَالَةِ هَادِيًا مِنَ
الضَّلَالَةِ شَافِيًا مِنَ الْحَيْكَلِ وَأَمْرًا مَرَّتْ مُشَاهِدُهُ وَبِثَّ قَوْلُهُ وَأَحْكَمَ مِنْ بَرِّ عَمَّةٍ
رَبُّوْنِي وَأَقْبَلُ بِخِدْمَتِهِ كَرَفًا كَسَى وَلِي وَأَحْشَرَنِي فِي رُبْرِي

لَهُمْ أَعْدَهُ مِنْ سَرَّحَ مَا حَفَّتْ وَزَرَّابَ وَدَرَّابَ وَنَاسَاتَ وَصَوَّرَتْ وَأَحْطَلَتْ مِنْ
نَبِيٍّ بَدَتْهُ وَمِنْ حَلْفٍ وَعَنْ مِثْلِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ قَوْلِهِ وَمِنْ نَحْوِهِ يَحْفَظُكَ تَدِي لَا نَضْعُ
مِنْ حَوْطَنِهِ بِرَّ وَحَقَّقْهُ رَسُوكَ وَوَصِيَّ رَسُوكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ

اَللّهُمَّ وَفَعَلْ فِي حَمْدِهِ وَرَدَّ فِي أَحَدِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَى عَاقِبَتِهِ وَأَسْرَعَتْ وَرَدَّ فِي كِبَرَاتِكَ لَهُ
قِيَامُهُ الْهَدْيُ الْهِنْدِيُّ وَالْمَنَاجِمُ الْمَهْدِيَّةُ الطَّاهِرَةُ السَّيِّدَةُ الرَّكْبِيُّ الْبَيْتُ الرَّصِيصُ الْمَرْجِيُّ الصَّابِرُ
اِسْتَكْرَامُ الْمُجْتَهِدُ

اَللّهُمَّ وَلَا تَقْلِبْنَا الْبَيْتَ بِطَوْلٍ لِأَمْدٍ فِي عَشِيرَةٍ وَأَنْقُذْ خَيْرَهُ عَمَّا وَلَا تُنْسِا ذِكْرَهُ

وَانْظَارُهُ وَالْإِيمَانُ بِهِ وَقُوَّةُ التَّوَكُّلِ فِي ظُهُورِهِ وَالدَّعَاءُ لَهُ وَالنَّصُورَةُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا تَقْبِضَ طَوْلُهُ
عَيْنِيهِ مِنْ ظُهُورِهِ وَفِيهِمَا وَتَكُونُ قِيَسًا فِي ذَلِكَ كَقِيَسَا فِي فَنَاءِ وَتَسْوِلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَقَدْ جَاءَ بِهِ مِنْ وَجْهِكَ وَتَبَرُّكِكَ وَفِي قُلُوبِنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَكُنْ مَا عَلَى يَدَيْهِ بِمَنَاحِ
الْهَدْيِ وَالْحَقِّقَةِ الْعَظْمَى وَالنَّظَرِ فِيهِ الْوَسْطَى وَفِيهِ عَنِّي طَاعَتُهُ وَتَبَتُّ عَلَى مُنَاقَبَتِهِ وَاحْتِفَالِنَا
بِهِ حَرْبِهِ وَاعْوَانِهِ وَاتَّقِيهِ وَالرَّأْيِ فِيهِ بِعَقْلِهِ وَلَا تَكُنْ ذَلِكَ فِي عَيْنِنَا وَلَا يَحْدُوثَانِ حَتَّى
تَقُولَ مَا وَنَحْنُ عَنِّي ذَلِكَ لِأَسَاطِينِ وَلَا نَاكِيْنِ وَلَا مُغْرِبِيْنَ وَلَا مُتَكِدِيْنَ

اَللّٰهُمَّ غَيِّرْ فَرْحَهُ وَآثِمَهُ بِالشُّعْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيْهِ وَاحْدُدْ حَادِيْهِ وَاقْدِمْ عَلَى
مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَاطْهَرِ بِهِ اَخِيَّ وَآمَنَ بِهِ الْخَوَزَ وَاسْتَعْدَّ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِيْنَ مِنَ الدُّلُوْ
وَالْعَمَلِ فِيْ اَيَّامِهِ وَاقْتَنَ بِهِ حَبَابَهُ الْكُفْرَ وَاقْصَمْ بِرُؤُوسِ نَضَلَالِهِ وَذَلِيْلِهِ اَخْبَارِيْنَ
وَالْكَافِرِيْنَ وَبَرِّهِ السَّافِهِيْنَ وَالنَّكِيْنِ وَجَمِيْعِ الْمُخَالِفِيْنَ وَالْمُتَعَدِّيْنَ فِيْ مَشَارِقِ الْاَرْضِ
وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّيْهَا وَخَرَهَا وَشَهَبَهَا وَحَنِيْهَا حَتَّى لَا يَدْخُلَ مِنْهُمْ ذَنَابًا وَلَا سَقِيْ لَهُمْ اَنَارًا وَاطْهَرِ
مِنْهُمْ يَلَاذِكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُوْرَ عِبَادِكَ وَحَدِّدْ بِهِ مَا افْتَحَى مِنْ دِيْنِكَ وَاصْلِحْ بِهِ
مَائِلِيْنَ مِنْ حُكْمِكَ وَغَيِّرْ مِنْ شَيْئِكَ حَتَّى يَبْعُدَ دِيْنُكَ بِهِ وَغْنَى يَدَيْهِ عَصَا جَدِيْدًا
صَاحِبِيهَا لَا عَوَجَ فِيْهِ وَلَا يَدْنَعُهُ مَقَّةٌ حَتَّى تَطْفِئَ بِمَدْلِيْهِ بِيْرَانَ الْكَافِرِيْنَ فَإِنَّهُ عَيْدُكَ الْيَدِي
اَسْتَحْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَأَرْضَيْتَهُ بِالصُّرُوفِ دِيْنِكَ وَأَضْطَقْتَهُ بِعِلْمِيْكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الدُّنُوْبِ
وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوْبِ وَأَضْعَفْتَهُ عَلَى الصُّوْبِ وَانْقَمَتْ عَلَيْهِ وَظَهَرَتْهُ مِنَ الرَّجْسِ وَهَسَتْهُ مِنَ
الدَّسْرِ.

لَهُمْ قَصَلٍ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَلْفُ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى سَعْيِهِ الْمُتَحِينَ وَلَهُمْ مِنْ
أَعْيُنِهِمْ مَا تَأْمَلُونَ وَاحْتَمَلْ ذَلِكَ مَا خَلَصَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَشَبَّهِ وَرِيَاءٍ وَسَمْعِهِ حَتَّى
لَا تُرِيدُ بِهِ عَيْرَكَ وَلَا تَطْلُبُ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ

اللَّهُمَّ يَا مُكْرِمَكَ فَقَدْ تَسَاوَعَيْتَ وَلَنَا وَبَدَدَ لِرَمَانِ غَلْبًا وَوَفُوعَ الْعَثْرِ بَا
وَبَطَّاهِرَ الْأَعْدَاءِ غَلْبًا وَكُرَّهَ عَدُوٍّ وَقَلَّةَ عَدَدِنَا

لَهُمْ فَصْرُخ (فاصح ح ن) ذَلِكَ فَصَحَ بِكَ تَحِيْلُهُ وَتَصَرُّفُكَ بُعْدُهُ وَامَامَ عَدَبِ
تَقْطِيرهُ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّنَا لَعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنْ سَأَلْتُ أَنْ تَرُدَّ بِرَبِّكَ فِي إِهْوَارِ عَذَابِكَ فِي عِبَادِكَ وَلَيْسَ أَعْدِيكَ فِي
بِلَادِكَ حَتَّى لَا يَسَعَ بِحَقِّكَ رَبِّ دَعَاةٍ لَا فَصْلَ بَيْنَهَا وَلَا قَهْرَ إِلَّا أَلَسْنَا وَلَا قُوَّةَ لَا أَوْسُنَا
وَلَا رُكْنَ لَا هَمَقَةَ وَلَا خَدَا إِلَّا قَلْبُهُ وَلَا يَلَا حَا إِلَّا أَكْثَلُهُ وَلَا زَايَةَ إِلَّا كُنْهَنَا وَلَا مُدْعَا
إِلَّا أَلَسْنَا وَلَا حُسْنَ إِلَّا حُدْنُهُ وَأَرْيَهُمْ بَارَبِّ بِحَقِّكَ تَدْمِيعَ وَاضْرِبْهُمْ بِسَهْمِكَ الْقَاطِعِ
وَبِأَسْكَ النَّدَى لَا رُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَعَذِيبَ الْعَذَابِ كَيْ وَاعْدَاءَ دِيكَ وَاعْدَاءَ
رُسُلِكَ صَدَوَانِكَ عَسَ وَالْهَ يَدُوكَ وَيَدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ

اللَّهُمَّ كَفْ وَلَيْتَكَ وَخُشُوكَ فِي رُحْمِكَ هَوَا عَدُوَّةً وَكَيْدَ مَنْ كَادَهُ وَامْتَكْرَمَ مَكْرَهُ
إِلَهُهُ وَأَسْعَلْ دَابِرَهُ اشْوَأَ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِدَسْوَةٍ وَأَفْطَحْ عَنْهُ مَدَائِرَهُ وَأَرْعِيبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ
أَقْدَامَهُمْ وَخَذْهُمْ حَنْزَرَةً وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَآخِرِهِمْ فِي عِبَادِكَ وَالْأَعْيُنَ فِي بِلَادِكَ
وَأَسْكِنَهُمْ أَمْسَلَ بَارِكٍ وَاجْعَلْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَاضِلِيهِمْ بَارَا وَأَخْشِ قُبُورَ مَوْتِهِمْ

تَارُوا وَأَضْلَهُمْ خَيْرٌ بَارِكْ فَإِنَّهُمْ صَلُّوا وَكَفَعُوا أَصْدُوهُ وَأَتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَأَضَلُّوا
عِبَادَكَ

اللَّهُمَّ وَأَخِي بَوَيْتِكَ تُفَرِّجْ وَأَيُّ بُرَّةٍ سَرَفْنَا لَا تَعْلَنَّهُ فِيهِ وَخَيِّرْ بِكَ تَقْوَاتِ بَيْتِهِ
وَأَتَّبِعْ بِكَ الصُّدُورَ الْمُعِزَّةَ وَاجْتَمِعْ بِهِ الْأَخْوَاءَ عُدَّتِهِ عَنْ أَحَدٍ وَأَفِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُحَصَّنَةَ
وَالْأَحْدَادَ الْمُتَهَلِّلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ لَا يَهْرَوُ عَدُوًّا لَا يَهْرُ وَأَخْلَعْ بَارِتَ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُشْرَبِيهِ
سُلْطَانِيهِ وَالْمُؤَسَّرِينَ لِأَمْرِهِ وَالْزَائِمِينَ بِحَقِّهِ وَتُكَلِّمِينَ بِأَحْكَامِهِ وَتُبَيِّنْ لَأَحَادِنَا بِأَرْزَاقِ الشُّعْبَةِ
مِنْ حَقِّكَ

أَبِ نَارِبٍ لَدِي مَكْشَفُ الْأُصْرِ وَنَجِيبُ الْمُصْطَفَى إِذَا دَعَاكَ وَنَجِيٍّ مِنْ
الْكُزْبِ الْمُطْمَعِ فَاتَّكِبِ الْأُصْرَ عَنْ وَلِيِّكَ وَأَخْلَعْ حَبِيبَكَ فِي أَرْصِكَ كَمَا ضَمَّ نَبِيُّ
كَفَيْتُهُ وَلَا تَحْمِلْنِي مِنْ حُصَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَحْمِلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَحْمِلْنِي مِنْ هَلٍّ أُنْجِسُ وَتُطْغَى عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي
مُحَمَّدٍكَ مِنْ ذَلِكَ قَاعِدِي وَتَسْجِيرِيكَ وَتَحْرِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِنِ احْتَكَمْتُ وَخَفِئْتُ بِهِمْ فَاسْرَأْ عَيْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَمِيرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢

(١) أَي يَا إِلَهِي أَشْفِ يَظْهَرُ حَضْرَهُ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ
الَّتِي تَنْطَلِعُ هَلِي قَرَأَهُ .

(٢) جمال الأسبوع : ٥٢٢ .

«فصل»

واعلم أن معرفة صفات وخصوصيات حضرة صاحب الأمر - عجل الله تعالى فرجه - من لأمر المهمة التي يجب بحسب الأدلة العقلية والنقلية تحصيلها في هذا الزمان ، ولا يسع المجال ذكرها بالتفصيل في هذا المختصر فسأقتصر هنا على ذكر عشرين منها ، مختصراً مستنبطاً ذلك من الكتب المعتمدة مثل «الكافي» و«كمال الدين» و«المحجة» و«الحار» و«النجم الثاقب» ليكون واضحاً لكل واحد أمر صاحب الزمان عليه السلام وهي :
 الأول : أن خروج صاحب الأمر وقيامه - عجل الله تعالى فرجه - للجهاد سيكون من «مكة المعظمة» ، وذلك الظهور على حتى يطلع عليه كل أحد .

الثاني : يفترون ظهوره عليه السلام منادي ينادي من السماء باسمه الشريف واسم أبيه وأجداده إلى اسم سيدنا شهداء عليهم السلام بشكل يسمعه كل الخلائق كل بلسانه ، ويستيقظ لقوته وهيبته كل قائم ، ويقوم كل قاعد ، وذلك بداء حسرتيل عليه السلام

الثالث : تطلعه عمامة بيضاء أينما أتجه سلام الله عليه ويخرج صوت منها يقول : «هذا هو المهدي خليفة الله فاتحوه» ، وهذه الرواية أوردها علماء السنة أيضاً .

الرابع : أن الناس يستغنون ببركة نور جماله الذي يملأ العالم من نور الشمس والقمر .

الخامس : يخرج معه عليه السلام لحجر الذي كان مع موسى عليه السلام وصره

بعضه فنبعت منه اثنا عشرة عبداً ، فيأدي مثاقبه إِسْلَاحاً عندما يريد التحرك
 بأصحابه من مكة . ألا لا يحمق رجل منكم طعاماً ولا شرباً ولا علماً ،
 فيحمل الحجر على العبر فلا يرل مرلاً إلا نصه فتسع منه عيون ، فمن كان
 جائعاً شبع ، ومن كان ظمناً روي ، وسقون ويطعمون ذواتهم منه .

السادس : يحرج معه إِسْلَاحاً عصا موسى الْقِتْلَ فيجيب بها الأعداء
 وتبتلع حيولهم ، وكل عمل كان يقوم به موسى إِسْلَاحاً بعضاه يقوم به
 صاحب الأمر . عجل الله تعالى فرجه الشريف . .

السابع : في صياح الديكة التي يظهر فيها إِسْلَاحاً في مكة يستيقظ المؤمن
 أينما كان من الأرض فيجد تحت رأسه ورقة مكتوب فيها « طاعة معروفه » .
 الثامن : يراه المؤمنون وهم يبدون عنه في بقاع الأرض وهو في
 مكانه كأنه عندهم .

- التاسع : ترتفع في ظهوره كل علة ومرص في المؤمنين والمؤمنات
 فلا يبقى منهم أحد مريضاً في كل العالم .

العاشر : ينفي فراء المؤمنين في زمانه فلا يبقى فقير في جميع
 أنحاء الأرض وتؤدى ديون كل الشيعة .

الحادي عشر . يصبح جميع المؤمنين والمؤمنات عالين بأحكام
 دينهم فلا يحتاج أحد لآخر في هذا الأمر .

الثاني عشر : تطول الأعمار حتى يرى الرجل منهم ألف ولد من
 ذريته ، وفي رواية : أنهم كلد كبروا ، كثرت معهم ملايسهم ونصع باللون
 الذي يريدون .

الثالث عشر : ينشر الأمن في كل الطرق وجميع البلاد .

الرابع عشر: اتفقت روايات الشيعة والسنة على انتشار العدل في الأرض في زمانه عليه السلام فلا يظلم أحد أحداً .

الخامس عشر: أنه يحكم بعلم الحق ويقتل كل الكفار والمنافقين حتى لو تظاهروا أنهم من أصحابه ، وينشر دين الاسلام في كل الأرض فلا تقل بعد ذلك الحرية ، ويقتل مابعد الركاة .

السادس عشر: بسمير عليه السلام على كل الملوك وتنزع دولته فتشمل كل الأرض .

السابع عشر: نألف لحيوانات فيما بينها حتى المتوحشة منها .
الثامن عشر: لو كان الكافر أو المشرك في بطن صخرة لقالت الصخرة : يا مؤمن ، في يطعن كافر ، أو مشرك فاقنله . فيقتله .

التاسع عشر: قد ورد في بعض الروايات أن جيش الصفواني يبلغ ثلاث مائة ألف رجل يرسلهم من المدينة إلى مكة لقتل الامام عليه السلام في ابتداء الطهور المبارك فعندما يكومون في الصحراء الفاصلة بين مكة والمدينة يسدي جبرئيل عليه السلام أن يأينها الأرض انعمي بهم ، فتخسف بهم بأجمعهم فلا يبقى منهم سوى رجلين أو ثلاثة .

العاشر : احياء جماعه كثيرة من المحالين بأعجازه عليه السلام لينتقم منهم .

ولقد ذكرت الروايات المتعلقة بهذه الأمور في كتاب « مكياال المكارم » .

فصل

وورد في كتاب «راد المعاد» وغيرها عن الصادق عليه السلام أن من
يقرأ دعاء العهد أربعين صباحاً سيكون من أنصار القائم عليه السلام وإن مات
قبل الظهور أحرجه الله جل شأنه من قره لنصرته ، وأن الله تعالى يكتب
له بهراءة كل كلمة ألف حسه ويعمر به ألف سنة وهذا هو الدعاء :

« اَللّهُمَّ رَبَّ السَّوَرِ الْعَظِيمِ وَ اَلرَّبَّ اَلْاَكْثَرِ اِلِرْفِجِ وَ رَبَّ سَحَرِ مَسْخُورِ
وَمُسْرَبِ لِسُونِهِ وَ اَلْاَبْحَسِ وَ لِسُونِ رَبِّ نَقْلٍ وَ لِعُرْوِ وَمُسْرَبِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ
الْمَلَائِكَةِ الْمُفَرَّسِ وَالْاَنْبَاءِ وَالْمُرْسَلِ .

اَللّهُمَّ اِنِّى اَسْأَلُكَ بِوَحْهَكَ الْكَرِيمِ وَ بِسُورِ وَحْهَكَ سُبْحِ وَ مُلْكِكَ الْعَبِيدِ سَخِي
يَا قَبِيْهُمُ اَسْأَلُكَ بِاَسْمِكَ الْيَدِيِّ سَرْفِيْهِ اَسْمَوْ وَ اَلْاَرْضَوْنَ وَ اَسْمِكَ الْيَدِيِّ صَلَاحِ
بِهِ الْاَوَّلُوْنَ وَ لَآخِرُوْنَ بِاَسْمِ قُلِّ كُنِّ حَمِي وَ بَ حَتَّ عَدَّ كُلِّ حَمِي (و ما حَتَّ) حَسِ
لَا حَمِي بِاَسْمِ اَسْمَوْ وَ مُسْتِ الْاَحْياءِ (ما حَمِي لَا يَدِ لَا اَسْمِ

اَللّهُمَّ بَلِّغْ مُوَلَّاءِ اِلِمَادِ هَادِي هَدِيْ بَعْدَكَ بِاَسْمِ سَافِرِ صَوْبِ اَللّهِ عَلَيْهِ وَعَسَى اَسْمِ
الطَّاهِرِيْنَ عَنْ جَمِيعِ مُؤَمِّسِ وَ اَسْمِ اَسْمِ فِي مَسَارِي اَرْضِ وَمَعَارِي سَهْبِهَا وَ حَمِيهَا وَ رَبِّهَا
وَيَعْرِهَا وَ تَقِيْ وَ عَنِّ وَ اَسْمِ وَ وَلَدِي وَ حَوَارِي مِنْ تَصَوَّبِ رَبِّهِ عَرَسِي لَهُ وَ مِدَّ كَيْفِيَّةِ
وَمَا اَحْصَاهُ كَيْفَتُكَ وَ اَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ

اَللّهُمَّ اِنِّى اُحْذَرُكَ وَ صَحْهَ بَقِيْ هَدِ وَ مَدَّ عَسَبَ مِنْ بَقِي عِيْدِ وَ تَقْدَا وَ تَعَدَّ

فِي عَقْبِي لَا اَحُولُ عَنْهَا وَلَا اُرُوْا اَتَدَا

عليه اجعلي من انصاره واعوانه والدائين عنه والمُبارعين في قضاء حوائجه
(والمُقتلين لأوامره ونواهيه) واناسيس ابي اراتيه والمُستشهدين بشيئيه

بأنهم ان حال بني وثقه بموت ابي حنيفة عيسى صادق حشا فقتلوا
فاخرجني من قريتي مؤسرا كسبي هرا سبي محروبا وماي قبيحا ذنوبه لله عني في عاصيته والادي
اللهم رب السمعة برسدة ومرة حمدة واكحل باضراب نظرة عني لئلا وعجل
فرجة وسين مخزعة وأوسع مبيحة وسنك ب محنة وقد مرأه سدد رة وفي طهرة
وعشير لله به بلادك وأخري به عداك فشك فف وثوبك الحق صهر الفساد في سر
والخبر ساكنت ندي ناسي

فاظهر اللهم س أوليك ونس أوليك وثق سب نيك انمسي رسم رسولك
صنواك عنه والد في الدنيا والاخره حتى لا تقربسي من ساطي الامرقة ونحي
الحق ونحقة

واحقته بهم مفرعا يصنوه عداك وقاصرا من لا يحده ناصير عركت وتكيد به
عقبي من حكام كيانك ومسيديا ورد من غلام ديبك وسني بيبك صلى الله عليه
وكله واحمد الله من حصة من ناسي احقته

الله وسر سيبك محمدا صلى الله عليه و عليه برؤييه ومن معه على دعويه
وارحم شك سائعه

لله كنيف هدد لقمه غي هدد الهمد — بصوره وعجل لنا ظهوره اللهم

بِرُؤُوسِهِ نَعْدُ وَتَوَلَّاهُ قَرِيبٌ رَجَعْتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

فَتَشْرَبُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِدَكِّكَ عَلَى فَيْحِدِكَ الْفَيْحَىٰ وَهِيَ كَلْبٌ مَرْدِيٌّ قَوْلُ

(أَنْعَمَ يَا مُوَلَّيَّ يَا صَاحِبَ الرَّمَابِ)¹

وأخيراً ألمس من الفقراء الكرام الدعاء راجياً المولى حلّ شأه

أن يجعلني وإخواني في الدين من أنصار صاحب الزمان - عجل الله تعالى

— 424 —

قد تم الكتاب بيد مؤلفه المحنّي محمد تقی بس

عهد الرِّاقِ الموسوي الأصمعي - عمى الله

تعالى عنهما - في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٢ .

نم بحمده تعالى التعريف والإصلاح واطمئنا

فی شهر شوال ۱۴۰۷ هـ. ق

مدرسة الامام المهدي ع

السيد محمد باقر من المرمض الموحّد الأملني الإصهاني

الفهرس

الصفحة	العنوان
	المقدمة
٣	الاغتمام لفرقه ولستظوميته <small>عليه السلام</small>
٤	انتظار فرجه و ظهوره <small>عليه السلام</small>
٤	المكاه على فرقه ومحبسه <small>عليه السلام</small>
٥	التسليم و لا يبعد لأمر الله وترك الاستعجال في ظهوره <small>عليه السلام</small>
٦	أن نصله <small>عليه السلام</small> بأموالنا
٦	التصديق عنه بمصد سلامه <small>عليه السلام</small>
	معرفة صفاته ، والعزم على نصرته في أي حال كان ، والمكاه والتألم
٧	لفرقه <small>عليه السلام</small>
٧	طلب معرفه <small>عليه السلام</small> من الله عز وجل
٧	المدحومه حتى فرمه هذه الدعاء لمروي عن الصادق <small>عليه السلام</small>
٧	اعطه العز من بعده <small>عليه السلام</small> بقدر الاستدعاء
٧	خدم ذكر اسمه ، وهو بمن سم رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
٨	القيام احتراماً عند ذكر اسمه وخصوصاً لقب «الائم» <small>عليه السلام</small>
٨	اعداد السلاح للجهاد بين يديه <small>عليه السلام</small>
٨	التوسل به <small>عليه السلام</small> في المهمات وارسال رسائل الاستعانه له <small>عليه السلام</small>
٨	القسم على الله تعالى به <small>عليه السلام</small> في الدعاء وحمله شعيعاً
٨	الثبات على الدين القويم و عدم اندح الدعوات الباطلة المخرقة
١٠	العزاه عن عموم الناس

- ١١ الصلاة عليه ، عجل الله فرجه
- ١١ ذكر فضائله ومواقفه ، سلام الله عليه
- ١١ اظهار الشوق لرؤية جماله المبارك حقيقة
- ١٢ دعوة الدس لمعرفة وحدته وخدمة آياته الطاهرين
- ١٢ الصبر على المصاعب وعلى تكذيب وأذى أعوانه في زمن غيبة عليه السلام
- ١٢ اهداء ثواب الاعمال الصالحة كقراءه القرآن وعبرها اليه ، سلام الله عليه
- ١٢ ريدته عليه السلام
- ١٢ الدعاء لتعجيل ظهوره وطلب الفتح والتصور له عليه السلام من الله تعالى
- ١٤ فصل في بعض الأدعية والربابات
- ١٥ الدعاء بعد الصلاة المكتوبة
- ١٥ دعاء يدمى به في كل الاوقات
- ٢٠ الصلوات التي وردت عنه عليه السلام ونشتمل ، على الدعاء له والصلاة عليه
- دعاء لكافة الاوقات و لشهر رمضان خصوصاً
- ٢٣ و ليلة الثالث والعشرين منه خاصة
- ٢٤ زيارة صاحب الامر عليه السلام
- ٢٧ الدعاء بعد زيارته عليه السلام
- ٢٩ دعاء العهد الصغير
- ٣٠ صلوه صاحب الامر عليه السلام
- ٣١ فصل في بعض الموالد الحاصلة عند الدعاء لحصرة بقية الله عليه السلام (١٤)
- في ذكر اثني عشر حديثاً في عينه عليه السلام منتخبة من كتاب
- «كمال الدين وتمام النعمة»

٤١ قدّم هذا الأمر خمس علامات

٤٢ رقعة الحاجه الى صاحب الأمر عليه السلام

الجزء الثاني

أطهار العلماء عليهم و ارشد العابدين الى حواب شبهات

٤٥ المخالفين كي لا يضلوا

٤٧ الاهتمام بدار حقوقي صاحب الزمان عليه السلام كل بقدر استطاعته

استدعاء الداعي والدعاء له عليه السلام طائفاً من الله تعالى تعجيل ظهوره ثم

٤٧ الدعاء لنفسه

٤٨ اطهار لمحبة و الولاء له عليه السلام

٤٩ دعاء لأبصاره وخدمته عليه السلام

٤٩ لعن أعدائه عليه السلام

٤٩ التوسل بالله تعالى لأن يحمل من أبصاره عليه السلام

رفع الصوت في دعاء له عليه السلام وخصوصاً في المجالس والمحافل العامة

٤٩ الصلاة على أبصاره و خدمته عليه السلام

٥٠ الطواف حول الكعبة بمشرفة عليه عنه عليه السلام

٥٠ الحج بياقة عنه عليه السلام

٥٠ إرسال النائب عنه عليه السلام للحج

٥٠ تجديد العهد و لبيعة له عليه السلام في كل يوم أو في كل وقت معكرو

٥٢ يستحب زيارة قبور الأئمة لأطهار عليه السلام نية عن الإمام (عج)

٥٢ إن لصاحب هذا الأمر عستان . . .

٥٣ تكذيب من يدعي البياقة الخاصة عنه عليه السلام في العيبة الكبرى

- ٥٣ عدم تعيب وقت ظهوره عليه السلام وتكذيب من يعي ذلك
- ٥٤ للثقة من الأعداء
- ٥٥ التوبة الحقيقية من الذنوب
- ٥٧ عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا تمسك أحدكم القائم فيمنته في صفة ...
- ٥٧ أن يدعو المؤمن الدس إلى محنة عليه السلام سيك إحسانه عليه السلام اليهم ...
- ٥٧ أن لا يسوقك بسبب طول زمان العيبة بل بقى طرياً بذكر مولاه عليه السلام
- ٥٩ ذكر ما يرقق ويهي القلب (٥)
- ٥٩ ذكر ما يست فساوة القلب (٢٠)
- ٦١ الاتفاق والاجتماع على بصرة صاحب الزمان عليه السلام
- الاهتمام في أداء الحقوق المالية المتعلقة بدينهم [المؤمنين] من قبل
- ٦١ الركاة والعصم وصهم الإمام عليه السلام
- ٦٢ فيه
- ٦١ المراقبة
- الاهتمام في اكتساب الصفات الحميدة والأخلاق الكريمة وأداء
- ٦٦ الطاعات والعادات
- قراءة دعاء الندبة في يوم الجمعة و عيد الغدير و عيد النضر و عيد
- ٦٨ الأضحي المتعلق به
- ٦٨ عند أمسا صيوفاً عنده عليه السلام في أيام الجمعة المحصصة له عليه السلام
- ٦٩ دعاء في زمان غيبة الإمام عليه السلام
- ٧٥ وصل في معرفة صفات و خصوصيات صاحب الأمر عليه السلام
- ٧٨ دعاء العهد والمعروف
- ٨١ الفهرس

قال تعالى :

{ أَمْسِ يَوْمَ اتَّخَذَ الْأَوَّلُ الْآخِرَ مِنْ رَبِّكَ الْخَوَافُ كَذَلِكَ هُوَ آخِرُ

إِعْدَادِكُمْ أَزَلُّوا لَا تَسِبُّ (١) لَدَيْهِ يَوْمُونَ . . . هُمْ عَقِبُوا الْآخِرَ (٢)

جَنَّتْ عَذَابٍ يَدْخُلُوهَا وَمَنْ ضَلَّحَ مِنْ أَيْمَانِهِمْ وَأَرْوَحِهِمْ وَدُرِّيهِمْ

وَأَلْسِنَتِكُمْ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٣) سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَدَقْتُمْ مِمَّنْ عَقَّبُوا الْآخِرَ (٤) (١)

وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ تَتَذَكَّرُ مِنْهُمْ فَوْنًا وَهُمْ لَا يَخْتَفُونَ . . . وَتَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا

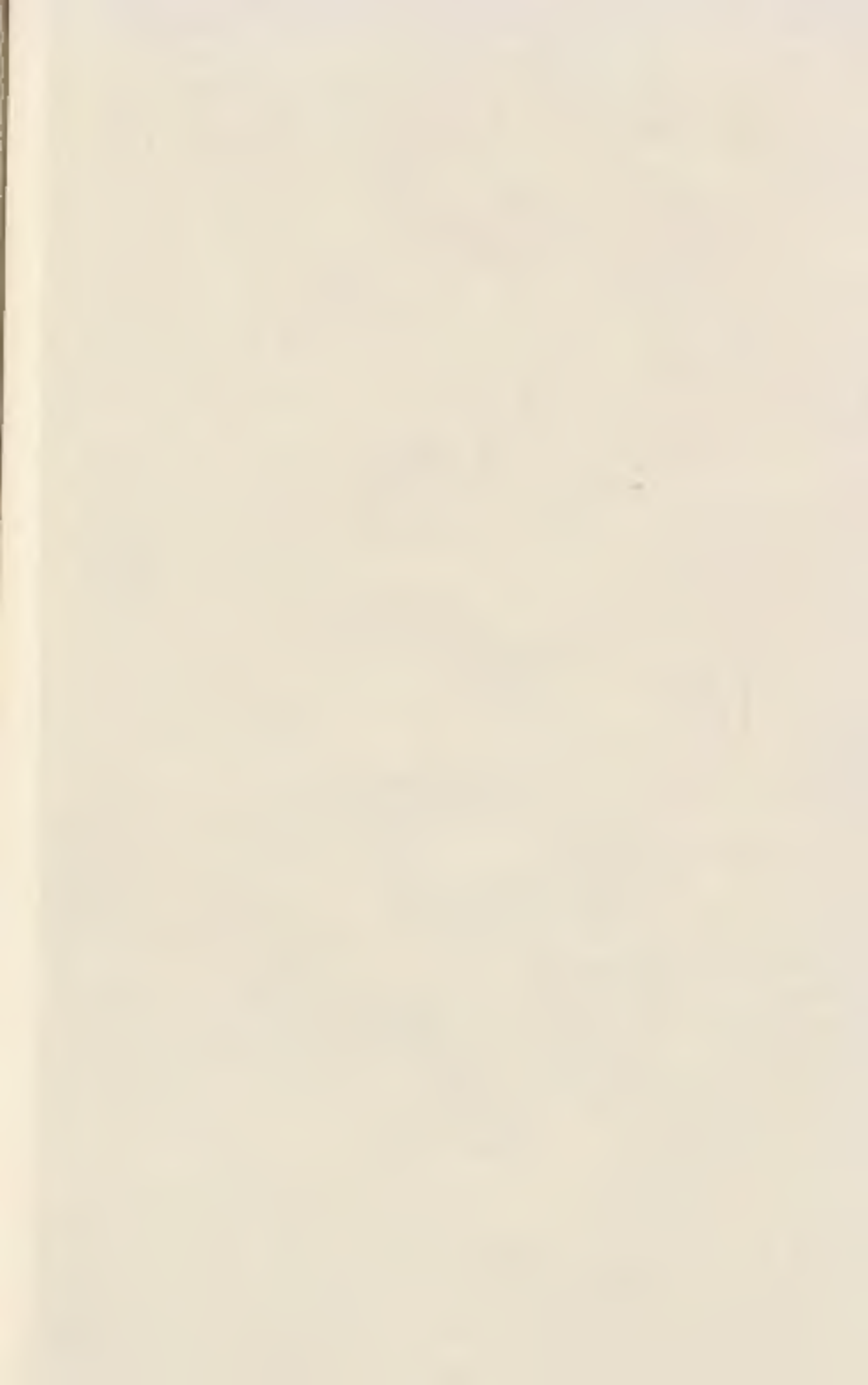
زَيْنًا وَأَدْنَاهُمْ حُبُّ عَذَابٍ لِي وَعَذَابُهُمْ وَمَنْ صَبَحَ مِنْ أَيْمَانِهِمْ وَأَرْوَحِهِمْ

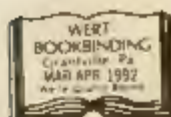
وَدُرِّيهِمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥)

وَفِيهِمْ لَسَتْ بِي نَسْكَاتٍ بِتُؤْمِرُوهَا رَحْمَةً وَرَبِّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَظِيمُ (٦)

« قد ذكر »

لقد كانت مشيئة سبحانه و تعالى أن تكون السيدة الموالفة لأهل بيت النبوة عليهم السلام حبيبة آية الله أنور محمد باقر والسيد المرتضى الموحّد الاطّحى هي أول من لحق به - من أولاده - إلى دار البقاء سنة ١٤٠٧ هـ - في « بقعدها الله برحمته الواسعة »





Princeton University Library



32101 088445935

AP